

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بأربع طلبات إحاطة، الكلمة للفريق الحركي في إطار طلب الإحاطة.

نتقل إلى الفريق الدستوري.. الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار طلب الإحاطة.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار طلب الإحاطة، تفضل السيد المستشار.

والآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هاته الجلسة، وعددها 21 سؤالاً، 12 سؤالاً منها آنية موجهة لقطاعات الشباب والرياضة، الصحة، المرأة والأسرة، التشغيل، الشؤون العامة، البيئة، وتسعة أسئلة عادية موزعة على قطاعات التشغيل، الشؤون العامة، البيئة، العدل، التجهيز، المقاولات الصغرى.

نستهل جدول أعمال هاته الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة وموضوعه ضرورة دعم برنامج التنمية الرياضية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الحميد بلقيط:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

بداية، اسمحوا لي أن أقدم لكم بالتهنئة ومن خلالكم لرؤساء وأطر الفرق الوطنية على إتمام انتخاب هيكل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وكذلك على اختيار إطار وطني لتدريب الفريق الوطني، وما شكله الأمر من رد الاعتبار للكفاءات الوطنية، مع ما تتمناه من تمكينه من جميع صلاحياته وعدم التدخل في اختصاصاته ليحقق ما ننتظره من نجاح وعودة قوية للفريق الوطني، الأمر الذي جاء بعد طول انتظار عاشه الشارع العام لما تشكله هذه الرياضة من إجماع واهتمام.

وكما تعلمون أن المغاربة قاطبة يولون اهتماما كبيرا للقطاع الرياضي باعتباره قطاعا حيويا وهاما، علما أن هناك أكثر من 8000 جمعية رياضية، كما أن الحكومة أثناء تقديم مشروع القانون المالي لسنة 2014، التزمت بمخطط عمل متعلق بالتنمية الرياضية، وكذلك بوضع آليات الحكامة الجيدة لتدبير هذا القطاع، كما التزمت بتعزيز الممارسة الرياضية وتدعيم شبكات المنشآت الرياضية، فأين نحن من الفعل بدل القول؟

فبعدها عشنا عهدا رياضيا زاھرا في رياضتنا كرة القدم وألعاب القوى، فأين أمثال نوال المتوكل، سعيد عويطة وهشام الكروج، مولاي إبراهيم بوطيب، بولامي والسكاح وغيرهم؟ في زمن يتم التباهي بالمراكز الوطنية والإستراتيجيات الكبرى، وقبلهم في زمن يدعي الاحتراف.

محضر الجلسة رقم 948

التاريخ: الثلاثاء 27 رجب 1435 هـ (27 ماي 2014 م)

الرئاسة: المستشار السيد شيخ أحمدو أدبا، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وثلاثة وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد شيخ أحمدو أدبا، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هاته الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة المجلس برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، يطلب فيها تأجيل السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات، وهو السؤال الوحيد الشفهي المدرج في جدول أعمال هذه الجلسة مباشرة بعد قطاع الصحة.

كذلك بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 27 ماي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 18 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتائية: 3 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

الله يخليكم اشوية ديال الهدوء.

بالله عليكم إلى كنا اليوم في 250 ألف ممارس، يعني (licencié)، كيفاش يعني غادي... هذا رقم صادم، راه في أصناف رياضية اخرى اللي ماشي شعبية في بلدان مجاورة واصلين لـ 300 ألف و400 ألف.

إذن، كان خلل من شمال هذي، اليوم كتحاولو أننا نتداركوه لأن كانت غياب هاذ القاعدة ديال الممارسين، اليوم رجعنا لهاذ الشيء، رجعنا في إطار واحد الرؤية اللي ما غيمكش نختلفو عليها، لأن الأمر ما غاديش نعاودو بنتكرو العجلة، شفنا الدول كيف وصلت، وصلت بثلاثة أو أربعة ديال المحاور.

ابدات أولا بالحكمة، وأنا فسرت اعلاش الحكامة لأن فيها الديمقراطية، فيها الإجماع على واحد حامل مشروع، لأن الإشكال اللي عندنا اليوم في الجامعات هما كيتقاتلوا بينهم، فاش كتكون الديمقراطية كتحسمو على الأقل، ماشي 100%، ولكن كتحسمو على الأقل الصراع حول واحد الشخص اللي يكون حامل مشروع، عندو رؤية، وكقدر يجمع العائلة، هذي علاش كتحدثو على الحكامة وكتحدثو على الديمقراطية لأنها أيضا لصيقة ورهينة كما أسلفت- بالنتائج.

ثم أيضا كاين التكوين، التكوين عندنا ضعيف، لحد اليوم يلاه عاد ابدينا في كرة القدم مثلا، هل يعقل أن ما عندناش مراكز جهوية للتكوين؟ هل يعقل؟ ما يمكنش، حتى الفرق الكبيرة راه معدودة اللي عندها واحد المراكز ديال التكوين، وماشي في المستوى اللي ابغينا وماشي بديك الاحترافية والمهنية اللي كتقلبو عليها، اليوم احنايا بصد إعطاء الانطلاق ديال هاذ التوجه ديال التكوين.

ثم أيضا كاين استكمال وتفعيل الترسنة القانونية الرياضية، لأن اليوم ممكننا الجامعات في إطار الورش اللي فتحنا ديال الحكامة أنها ترجع للقانون، وإلى رديتي البال اليوم كاين نقاش كبير، اعلاش؟ لأنه وقعت واحد التعرية ديال الواقع الرياضي اللي قام به هاذ القانون الجديد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد بلقيل:

أشكركم، السيد الوزير، على هاذ التوضيحات ديالكم اللي فدتونا بها. إلى اسمحت لي، قلت في الكلمة ديالك خصنا نرجعو للقاعدة. أظن مشاكل الرياضة هي مشاكل كثيرة، إلى جينا نتحدثو عليها غادي يخصنا سوايح وما غنسايلوش. لهذا كنتلبدو إن شاء إلى كان ممكن باش يكون واحد اللقاء في اللجنة اللي متكلفة واللي ناقشو و اللي تقدر نخرجو ببعض التوصيات.

اليوم، إلى سمحت لي، غادي نبغي ناقش اشوية.. ندوزو اشوية لكرة

فهذا دليل واضح على فشل النهج الحالي، مما يدعو إلى التفكير في بدائل حقيقية للترقي بالرياضة الوطنية.

ولعلمكم أن المغرب سيشارك -لا محالة- خلال هذه السنة في عدة تظاهرات وطنية ودولية، خاصة الألعاب الأولمبية الصيفية للشباب والألعاب الأولمبية الشتوية، وسينظم كأس العالم للأندية في كرة القدم وكأس إفريقيا للأمم وكأس العالم للألعاب القوى والبطولة الإفريقية للألعاب القوى.

لنا، نساثلكم، السيد الوزير: ما هي الإجراءات التي ستتخذها الحكومة لدعم القطاع الرياضي بشكل عام وتأهيله ليلعب دوره؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة على السؤال.

السيد محمد الزين، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أشكر السيد المستشار على تفضله بطرح سؤال هام جدا، وطبعا على اهتمامه بالقطاع.

ما نختلفوش أنا وبياك، السيد المستشار، على التشريح اللي قمت به للرياضة بصفة عامة. طبعا غادي نرجع للسؤال الأول اللي تفضلتو به، هي تمكين الناخب الوطني من الصلاحيات ديالو، هذي مسألة كضمناها لك، لأن اليوم ابغينا فعلا يتحملوا المسؤولية كاملة في اتجاه تحديد هاذ المسؤوليات، لأن غدا إذا تدخلنا لا في الصلاحيات ولا الاختصاصات راه يمكن هاذ الشيء غير رجوع علينا وغنتحملو المسؤولية مرة أخرى، فاليوم احنا الأمور ابغيناها تكون واضحة في اتجاه أن كل واحد من موقعه يتحمل المسؤولية في إطار المهام المنوطة به.

المسألة ديال... ذكرت الماضي وذكرت واحد المجموعة ديال الأبطال اللي اليوم يمكن لا الطبيعة ولا الوقت ما بقاش كيجود بهم، السيد المستشار المحترم، وأنا أكاد أكون ميال إلى القول أن هاذ الأبطال اللي اهضرت عليهم من الطينة ديال نوال المتوكل والكروج، عويطة... إلى آخره، ما كنتلنش، ويمكن نكون خاطئ، أنهم كانوا نتاج سياسة رياضية واضحة اللي وصلتهم لذلك المستوى، كظن هاذو كانت مواهب جاد بهم القدر وجادت بهم الطبيعة والزمن ديالهم.

اليوم في غياب هاذ المواهب، المجال الشتا، حتى هي ما ابقاش كتنصب، ابدينا كنبدلو الرؤية الفلاحية، نفس الشكل في الرياضة، ملي المواهب ما ابقاش كتنجي خصنا نعاودو نرجعو للأصل، الأصل أشنو هي؟ هي القاعدة ديال الممارسين، أنا يمكن ماشي خطرة ماشي جوج في هاذ القبة الموقرة ذكرت بأن عندنا رقم صادم فيما يخص القاعدة ديال الممارسين.

القاعدة ديال الممارسين هي أبطال الحى، هاذ أبطال الحى واحد البرنامج اللي فيه.. تقدر تقول لك اليوم وصلنا لـ 55 ألف مشارك في الأحياء ديال المغرب كاملة، والعمر أقل من 14 سنة.

هذي طبعاً تجربة اللي ابغينا فعلاً نبدأها باش الجامعات من بعد هي اللي غادي تولي حاملة للمشروع، احنا كوزارة ابديناها في إطار توسيع القاعدة ديال الممارسين، على أساس أننا نراكمو عليها تجربة، باش إن شاء الله من بعد فاش تنجح، غادي يكون عندنا واحد التنشيط رياضي على مدار السنة في الأصناف كاملة، مثلاً نبغي نشوف مثلاً واحد شهرين ديال أبطال الحى في (le basket)، واحد شهرين في (le volley)، في (le hand)، في (le foot)... إلخ. باش يكون ذلك التنشيط، ذلك (l'animation)، وفي نفس الوقت أولاً كنعطيو مضمون لهاذوك (les CSP)، ذوك الملاعب ديال القرب، في نفس الوقت كتكون التنقيب على مواهب اللي غادي تقدر تبان باش تقدر نجيلوها على أندية، ومن بعد غادي نعطيو الجامعات، لأن دابا حتى في دفتر التحملات، هذا مبدئياً الجامعات اللي خصها تقوم بهاذ الشي ديال توسيع القاعدة، احنا كنا سابقين اعطيناها هاذ المشروع ووجدناه باش نعطيوه للجامعات اللي تولي هي حامله مستقبلاً إن شاء الله، وغادي يكون حتى التمويل ديالو غادي يكون في واحد (la rubrique) في دفتر التحملات باش يمكن نوسعوا هاذ لقاعدة ديال الممارسين.

طبعاً فاش اهضرت على المنتخب الوطني، المنتخب الوطني ماشي ما عندناش بطولة، ماشي ما عندناش لاعبين، كان غياب، غادي ندخل، واخا ماشي من حتى ندخل في هاذ الشي، كان غياب الانسجام، اليوم خصو يتخلق يعني الانسجام وسط اللاعبين وأيضاً حتى الإعداد ماشي غير بدني، حتى الذهني اللي كان عندنا فيه واحد الضعف، كنباولو تداركوه إن شاء الله، ولهلا يحشمننا معكم في هاذ الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الوزير... السيد الوزير، الله يخليك احترموا الوقت. السيدات والسادة المستشارين، السادة الوزراء، راه عندنا واحد المدة محددة زمنياً.

وقبل أن ننتقل إلى السؤال الثاني، لابد أن نرحب بالوفد الذي يحضر معنا في هذه الجلسة، وهو وفد يمثل المنتخبين والموظفين الترابيين لجهة كيدال بجمهورية مالي التي تجمعها بجهة مراكش-تانسيفت-الحوز اتفاقية شراكة من أجل تكوين المنتخبين بدار المنتخب للجهة. كما نرحب كذلك بتلامذة الثانوية الإعدادية للا عائشة بالرباط.

وننتقل إلى السؤال الآتي الثاني موضوعه نصيب إقليم خنيفرة من المشاريع الخاصة بتبئية الرياضة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق

القدم اللي هي الرياضة الأولى اللي عندنا في المغرب، واللي الشعب ديالنا كلو تيحبا، واللي مع الأسف هذي سنين والشعب ديالنا متحمس باش نرجعو للكرة اللي كانت عندنا في واحد الوقت، نرجعو للوقت اللي كان مع الزاكي اللي وصلنا لـ (la finale de la coupe d'afrique)، ونرجعو لواحد المستوى اللي كنا كمشيو لـ (la coupe du monde) وكندوزو فيه لـ (2^{ème} tour)، اليوم كرة القدم في المغرب مع الأسف وصلت لواحد المستوى، وأنا أظن إلى وصلت لهاذ المستوى لأنه ما عندناش واحد... في المغرب البطولة المغربية ضعيفة، إلى كانت البطولة عندنا ضعيفة لا أظن غادي يكون عندنا واحد الفريق في المستوى ديالها، غادي يكون فريق وطني في المستوى.

إذن خصنا التفكير، السيد الوزير، الشعب المغربي كيتساءل ويقول اعلاش بكري كنا في السبعينات والثمانينات كنعقل كنا في الليسيات كنعلمو الكرة؟ كانت البطولة ديال الكرة ما بين المدارس، اعلاش اليوم هاذ البطولة تيجت من المدارس؟ اعلاش ما ترجعش؟ يمكن هذي في كرة القدم ولا في كذلك في (l'athlétisme) غادي تعطي بعض الشباب اللي غادي يطلعوا وغادي يبانوا فيها.

كذلك يجب التفكير، وهذا اللي كان عليه النقاش طويل، هي ملاعب القرب اللي مع الأسف مازالين ما كايبنش كيفاش خصهم يكونوا، وهنا كذلك كاي واحد المشكل اللي هو كيتشكى منه جميع الأندية، ومنهم حتى الأندية اليوم، اللي راه اليوم مبروك لخنيفرة ولا كيتباركو كذلك للخميسات...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب، دقيقتان.

السيد وزير الشباب والرياضة:

لا، ما تتأسفش، السيد المستشار، راه متفقين معك، الله يهديك، احنا ما غنحتلفوش على هاذ الشي، يمكن الجوهر ما غنحتلفوش عليه، دابا يمكن كنعختلفو غير على شي روتوشات، ولكن الجوهر...

لا، غير ابغيت نذكر بأن البطولة ديالنا راه ماشي ضعيفة، البطولة ديالنا هي البطولة الأولى عربياً وإفريقياً من بين البطولات المحترمة، يمكن تقدر نصنفها لك ما بين الثلاثة ديال البطولات اللي كايبن حتى على المستوى الإفريقي.

المسألة ديال ملاعب القرب اللي ذكرت، فعلاً كايين إشكال، احنا ملاعب القرب أشنو هو المشكل اللي عندنا اليوم فيها؟ هو أشنو هو التقييم التقني ديالها، لأن دابا ما ابقاتش غير في غادي تبني واحد الملعب ديال القرب وتخليه وتفتحو والناس كتلعب، أشنو تقنيا كترج فيه.

هذا خلانا نفكرو في واحد البرنامج اللي ابغيناكم تبعوه وتدعموه اليوم، اللي اعطينا الانطلاقة ديالو، ودائماً غادي نرجع للنقطة ديال التوسيع ديال

¹ Centres Sportifs de Proximité

أشكر بداية السيد المستشار المحترم على اهتمامه بقطاع الشباب والرياضة.

طبعاً، ابغيت أيضاً أضم صوتي إلى صوت السيد المستشار المحترم لأتقدم بتهاني الخالصة طبعاً لشباب خنيفرة، وأيضاً حتى الاتحاد الزموري للخميسات طبعاً اللي عاشوا واحد.. وعيشونا معهم هاذ الحلم، لأنهم آمنوا بذاتهم، وآمنوا بالقدرات ديالهم، وفعلاً الوصول ديالهم إلى قسم الصفوة هو نتويج لهاذ المجهودات اللي داروا، وأنا كنشده بجمرة على أيدي لا المسيرين ولا اللاعبين ولا أيضاً حتى الجمهور اللي كان صانع هاذ الملحمة، إذا صح التعبير.

ثم أيضاً لا بد ما أهني الفريق التطواني أيضاً بالفوز ديالو في البطولة، وأتمنى له إن شاء الله أنه يكون حاضراً إن شاء الله، ويرسم لم لا- لوحات أخرى يعني في أجداد الكرة المغربية بالمشاركة ديالو في الموندالييتو القادم بإذن الله، وما ذلك عليهم بعزير، تبارك الله راه عندهم من المؤهلات ما يكفي أنهم يحمروا الوجه.

بالرجوع إلى خنيفرة، طبعاً كين واحد المجموعة ديال المشاريع اللي تنجزت، هاذ الشيء ما كنعولش أنها كافية، تقدر نذكر، اهضرت، السيد المستشار، سبقتيني وقلت.. اهضرت على ترميم الملعب البلدي، (c'est fait)، دارتو اتفاقيات تقريبا ديال ستة أو سبعة المليون ديال درهم لترميم الملعب البلدي لخنيفرة.

كين أيضاً ملعب ثاني للعشب الاصطناعي أيضاً اللي غادي يكون لاحتضان التداريب، باش يكون ذاك الملعب كما تفضلت، يكون في ذاك الفضاء الملائم لحوض المباريات.

طبعاً كين بناء ثلاثة ديال المراكز سوسيو رياضية للقرب، بكل من تينغساليين، سبت آيت رحو، آيت اسحاق؛ إصلاح وترميم دور الشباب في كهف النسور، في مولاي بوعزة، في اميرت.

ثم إحداث مركز سوسيو رياضي للقرب بالجماعة الحضرية لخنيفرة. هذا كان فيه واحد المشكل، لأن فاش جيت أنا لقيتو بادي فيه واحد المشكل، وهذاك (l'entrepreneur) المقاتل اللي كان فيه، يمكن راكم كنعرفو هاذ الملف، السيد المستشار، كان ما ابغاش يكمل، وكان خلصوه قبل وما كلش، احنا راه متبعينو باش نحاولو نخلو هاذ المشكل.

أنا أشنو ابغيت تقول لك هنا، هي أنها فعلاً كين واحد المجموعة ديال الأشياء اللي مازال خصها تدار، ولكن هاذ الشيء راه اعرفتيو كندروه معكم، كندروهوم يعني بتنسيق مع السلطات المحلية ومع المجلس المنتخب، إلى ما كانش المشكل ديال الأرض، يعني ديال (le foncier) راه احنا موجودين، نجيو، كما كذكر دائماً به، في إطار اتفاقات شركات اللي كنعرفو، نزيدو ندعمو هاذ البنية التحتية الرياضية.

بالنسبة لدور الشباب، راكم كنعرفوها، راني قلتها ماشي خطرة ماشي جوج، دور الشباب ماشي احنا اللي كنبنيهم، كنبنيهم المجلس المحلية،

التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد جمال سكاك:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

السيد الوزير،

لا يخفى عليكم الإنجاز الكبير الذي حققه فريق شباب أطلس خنيفرة بصعوده لأول مرة... شكرا. شباب أطلس خنيفرة بصعوده لأول مرة في تاريخ كرة القدم المغربية إلى صفوف الفرق الكبرى وتمثيل إقليم خنيفرة في البطولة الوطنية الاحترافية، ويعتبر هذا الحدث الرياضي محطة تاريخية على صعيد الإقليم بالخصوص، وهي نتيجة طموح ومجهودات شباب الإقليم، وطبعاً بمساندة جميع الفعاليات المحلية والإقليمية.

ولا تفوتني الفرصة دون التنويه أيضاً بالفريق النسوي لكرة القدم بخنيفرة والنتائج التي حصل عليها، حيث فاز بأربع بطولات وثلاث بطولات ديال كأس العرش.

السيد الوزير المحترم،

رغم المجهودات المبذولة، يبقى النقص الكبير الذي تعرفه المنطقة عائقاً كبيراً يحول دون طموحاتنا، خصوصاً على مستوى المركبات الرياضية والسوسيو اجتماعية، وكذلك فيما يتعلق بدور الشباب والتي تعتبر متنفساً للشباب، إذ تساهم في تأطيره وتكوينه وإزاحته من كل الانحرافات.

لذا، نساتلكم، السيد الوزير المحترم، عن برنامج الوزارة الاستعجالي بخصوص البنية التحتية الرياضية لهاته المنطقة؟

ألا ترون معي، السيد الوزير، ضرورة إيلاء عناية خاصة لهذا الإقليم الغني بطاقاته الشبابية التي من الواجب علينا استثمارها في تنمية هذه المنطقة، وعلى الخصوص النهوض بالقطاع الرياضي، وعلى رأس ذلك رصد غلاف مالي لترميم الملعب البلدي لخنيفرة، وتوسيع مدرجاته حتى يكون في المستوى المطلوب لاستقبال مباريات في مستوى البطولة الاحترافية، إضافة إلى تخصيص ملعب فقط لاحتضان الحصص التدريبية للفريق، ولم لا التفكير في بناء ملعب أولمبي لمنطقة الأطلس؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير الشباب والرياضة:

ما بقى لي ما نعقب، راه السيد المستشار قال كلشي، ما بقى لي ما نعقب.

لا غير، السيد المستشار، كتعرف انت العاطفة اللي عندي على ذاك الإقليم وعلى ذاك الجهة، لأنتي أنا ابنها، أيضا قريب لها، وأصهاري منها، انت راك عارف القصة.

لذلك، طبعا هاذ العطف كاين وهاذ الاهتمام كاين، لا المسألة ديال المسبح البلادي، لم لا؟ ولكن، أنا كنعقول لك في إطار اتفاقية، يجيو الإخوان للمكتب نديرو واحد الجلسة، نشوفو ذوك الملاعب ديال القرب على مستوى الجماعات، ولم لا حتى في واحد الاتفاقية نديرو (un montage financier)، ونشوفو المسألة ديال المسبح البلادي، أكيد أن المنطقة معروفة وخصوصا منطقة خنيفرة معروفة بالحر ديالها في فصل الصيف، فأكيد أن مسبح بلادي يعني كيفرض ذاتو اليوم، أنا كنعقول لك أنا مستعد، جيو نجلسو، وإن شاء الله ما يكون غير الخير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. وننتقل الآن إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة، والسؤال الآتي الأول موضوعه حول غياب الأمن داخل المستشفيات العمومية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حسن عوكاشا:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

قبل ما نطرح السؤال ديالي للسيد الوزير كنعبغي أولا نشكرك ونهنيك على التدابير اللي اخذيتي واللي كانت طلبت لك جراحة وشجاعة كبيرة، ولاسيما الانخفاض ديال أئمة الأدوية. هاذ الإصلاحات اللي درتي ما يمكن لنا إلا نشجعوك، واحنا في فريق التجمع الوطني للأحرار نواكبك في هاذ الإصلاحات.

من الإصلاحات اللي خاص تكمل فيهم، معلوم كاين مشاكل كبيرة، مشاكل ديال النقص في الأطباء، في المستشفيات، المرضين، إلى آخرة، ولكن كاين مشكل كبير وهو المشكل ديال الأمن في هاذ المستشفيات.

المشكل ديال الأمن كنعيشوه في جميع المستشفيات، وبالأخص في (les urgences) وبالليل بالأخص، بحيث كتعرفوا، اتما راك طبيب وتعرفوا هاذ الشيء احسن منا، كيجيو الناس في الليل، كاين اللي مريض

واحنا كنعجزوها، ومن بعد كنعطو كنعطوها فيها التنشيط، كنعطوها ذاك المضمون، وأيضا كنعطوها فيها حتى يعني التسيير والتدبير ديالها. فكنبقاو منفتحين طبعا على أي اقتراح في اتجاه دعم هاذ البنية التحتية الرياضية، سواء كانت رياضية أو كانت شبابية، وطبعا الأبواب ديال الوزارة مفتوحة، إلى كانت شي حاجة مازال خاصة، وأنا أكيد بأن مازال حوايج خاصة، آجيو إن شاء الله وغنتداركوها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد جمال سكاك:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم، وعلى الجهودات الجبارة اللي تتعملوها معنا، إلا كاين اشوية ديال النقص في رياضات أخرى، راه عندنا أبطال، راهم شدوا، راه تتوجوا بأبطال عالميين من الأطلس، وخصنا رياضات أخرى، المجال (les boules) حتى هما أبطال، كاين العدو الريفي، حتى هو راه كاينين فيه.

كاين الجهودات خصنا المناصفة، المناصفة هي فريق شباب الأطلس خنيفرة النسوي، راه هذا فريق خصنا المناصفة ديالو، راه احنا الرياضة ابغيناها تكون مناصفة، وراه كاينين أبطال في خنيفرة.

وكاين واحد الملعب ديال القرب هو في أكلموس، كانت تماك شراكة معكم، وخصصوا واحد الغلاف مالي، ووجدوا الأرض، وأنا اجتمعت مع رؤساء ديال الجماعات مستعدين باش يديرو شراكة معكم في أي حاجة ابغيتو، لحقاش اتما، السيد الوزير، من ذيك المنطقة، راه تتعرفوا بأن الجماعات اللي قراب لنا راه ملي تيكون الفريق لاعب، راه كلهم تيهبطوا، راه ما بيناتناش 15 كلم، 20 كلم، كلهم ولاو في الرياضة.

الحمد لله ملي الملاعب عامرة، ولات الحيوط مكتويين، ولي الفرحة، ملي ولاو العجزة والنساء والشباب كنعشي تيدخل للتيران، وتيحلم بالكرة، هذا فضل لنا لشباب أطلس خنيفرة.

وتنتمناو، السيد الوزير، اشوية ديال الرعاية تما، وزيدوا الجهودات، راه تتعملوها، ولكن ابغينا أكثر إن شاء الله، وشي مسبح بلادي وملعب أولمي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير، إذا كان لديكم تعقيب.

أخيرا، النقطة الثالثة هي تنظيم خدمات الاستقبال في المستشفيات التي ابدينا تدريجيا بعض المساعدات الاجتماعية التي بدأ مع تعميم نظام المساعدة الطبية.

ولكن لا بد من الاعتراف أن هذه الإجراءات غير كافية تماما، تشوبها نقائص ومشاكل واختلالات، وفي السنين الأخيرة ازدادت حدة العنف والاعتداءات على مهن الصحة، أنا تنزيتها شخصيا بجوج ديال...

النقطة الأولى هي الخاطر ما ابقاش، كئشي ابغي للمستشفى وتعطيه ذاك الشي اللي ابغي وبالطريقة اللي ابغي، ودابا؛

النقطة الثانية، كل واحد، وهذا اللي خطير واللي مرفوض، هو اللي تيجيب بعض الناس ساجهم الله، تينغي يدير شرع يديه، اللي ابغي هذي ما كايناش، وتيدير اشرع يديه وتننوض الفوضى في...

ولهذا، التدابير اللي اخذينا أولا هاذ الشي كئشي الجوهر ديال المشكل هو تحسين الخدمات الطبية والصحية، وخاصة تكوين المهنيين بالعدد الكافي والجودة.

تحسيس وتكوين المهنيين بشراكة مع وزارة العدل، ابدينا بعض الأوراش إلى جانب المهن في كل جهة، هناك خلايا للوقوف إلى جانب المهنيين في كل جهة من جهات المملكة، فين ما كان شي مشكل كاين خلايا اللي تتبع مع المهني.

وأخيرا، درنا محامي في كل جهة اللي هاذ المحامي تيمم مقاضاة كل من يعتدي على مهني الصحة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد حسن عوكاشا:

شكرا السيد الوزير.

هو الحل ماشي نوصلو للمحامي، ما خصناش كاع نوصلو للمحامي، خص هاذ المشاكل نواجهوها قبل ما تنفجر.

ادويتيو، السيد الوزير، على قبل كانوا رجال الشرطة، اليوم هاذ الناس اللي عندكم شراكة معهم، واللي هاذ الشركات اللي كئشون في المستشفيات، هاذو ناس اللي ماشي محنيين، ما عندهم مهنة ديال الأمن، فبالتالي ما حدنا ما عندناش شركات اللي يمكن لهم يوفروا هاذ الخدمات، يمكن نرجعو فين كنا قبل وهو البوليس يكونوا في الأبواب ديال المستشفيات.

ادويتيو، السيد الوزير، على الموارد اللي ما كايناش، دابا غادي نفتحو واحد القوس، الموارد ما كايناش وهذا مشكل كبير، نعطيك على سبيل المثال السببطار ديال بنسليمان ما فيش (gynécologue)، ما فيش

وعندو مرض نفساني ويككون في واحد الحالة ديال هستيريا، وهذا الطبيب ما كيكونش مرتاح باش يمكن له يواجه ذاك المريض.

كاين ناس اللي بالأخص السبت في الليل إلى آخره، كيكونوا في واحد الحالة ديال سكر أو تحت المخدرات، يعني واخدين مخدرات، إلى آخره، فأين الأمن في هاذ المستشفيات المغربية؟

وهذا مشكل لأن احنا كنعلمو الكثير من الأطباء ديانا والممرضين والممرضات، ولكن واش كنفرو لهم واحد الفضاء اللي غادي يسمح لهم باش يشتعولوا في راحة ويمكن لهم يديروا العمل دياهم بجديدة.

فهاذو من الأشياء اللي مطروحة اليوم، السيد الوزير، وابغينا نعرفو أشنو هي الإستراتيجية دياتكم؟ وأشنو هما التدابير اللي غادي تاخذوا باش تصلحوا هاذ الحال؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة عن السؤال.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

أولا، الشكر الجزيل لفريق التجمع الوطني للأحرار على طرحه هذا السؤال اللي تيمم الأمن في المستشفيات العمومية.

فاللي ابغيت نذكر أولا أن هذي إشكالية الأمن في المستشفيات العمومية هو مشكل ماشي ديال المغرب وحدو، هي على الصعيد العالمي، وخاصة غير احدا نا تونس ولا أوروبا، فرنسا، بلجيكا، إلى آخره.

الاعتداءات اللفظية والجسدية وتخريب وإتلاف أو نهب المؤسسات العمومية، وخاصة الصحية، أصبحت تزداد في الآونة الأخيرة، كاين تزامن مع هاذ الجو السياسي اللي تنعيشوه، ثانيا مع تزايد الضغط، وذكرت،

السيد المستشار المحترم، على الخدمات الصحية، ملي تيكون الضغط على المهنيين وعلى الخدمات الصحية في المستشفيات، ولا سيما في أقسام المستعجلات. رقم فقط فيما يخص المستعجلات في المغرب، تزداد المرور، الناس اللي تيمروا من المستعجلات سنويا في المغرب 10%، في حين أنه الموارد البشرية تنخفض، إما التقاعد وإما قلة المناصب المالية.

العلاج أو باش نحدو من هاذ الإشكالية، في المغرب للتذكير فقط مر بثلاثة المراحل، المرحلة الأولى أنا عقلت عليها هذي سنوات، 30-40 عام، كان تواجد رجال الأمن في المؤسسات الصحية، اليوم ما ابقاوش.

دزنا للمرحلة الثانية اللي كاينة دابا هي المناوأة، الشراكة مع القطاع الخاص، شركات خاصة تقوم بالحراسة والأمن وتنظيم الولوج إلى المؤسسات الصحية، ولكن فيه مشاكل.

نحلوا هاذ المعضلة إن شاء الله.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثاني، موضوعه معاناة الأطر الطبية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لسط السؤال.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

معالي الوزير،

ما نراه الواقع والخيال. إن الحالة الصحية ببلادنا تستأثر باهتمام الجميع، فواقع المستشفيات والمستوصفات ببلادنا يؤكد أنها لازالت في أمس الحاجة إلى مزيد من الاهتمام والعناية، بحيث أن ظروف العمل بها لا تساعد لا المرضى ولا الأطر الطبية ولا مزاولة مهنتهم النبيلة، بدءا بغياب كما جاء من قبل بالنسبة للأمن.

كما أن واقع البنائات الصحية، والتي جلها في وضعية مزرية وآلياتها متلاشية ومتجاوزة العصر، ناهيك عن ظروف ووسائل العمل بالنسبة للأطباء والمرضين التي لا يحسدون عليها، ناهيك عن التشتت العائلي التي تعاني منه بعض الأطر الطبية في غياب برنامج وظيفي تسمح في مزاولة مهامهم بكل أريحية وعطاء وتأصيل علاقة إنسانية بين الطاقم الطبي والمرضى، وكذلك معاملة الإدارة المركزية التي تستعمل أسلوبا غير إنساني.

ما هو برنامج النهوض بالمستشفيات المغربية وجعلها في تطلعات المواطنين، علما أننا نجد اكتظاظ أطباء في نفس التخصص وفي نفس المستشفى، بينما لا توجد اختصاصات ومختصين في مستشفيات أخرى؟ وهل أسلوب العمل الذي وعدت به الوزيرة السابقة، حينما التزمت بأن الأطباء الاختصاصيين بإمكانهم الالتحاق بعائلاتهم بعد قضاء سنتين في مكان بعيد عن عائلاتهم؟

لقد قمم بلقاء حزبي في مدينة تيفلت، وكان موقف الشباب الواعي عن عدم وجود بعض الاختصاصيين في مستشفى المدينة، كما تابعت، معالي الوزير، ما وقع في الرماني حيث ضاع رجل من موقف عدم وجود من يقوم بصحته.

آلا ترون، معالي الوزير، أن مصلحة القلب التي توجد فوق مستشفى الأطفال في الرباط، وهي في الطابق السادس ليس لها مصعد وليس لها مركز الاستعجال؟

آلا ترون، معالي الوزير، أن مركز الاستعجال بمستشفى ابن سينا، الأشخاص ينتظرون في الحديقة؟

آلا ترون، معالي الوزير، أن قاعات الاستشفاء بمستشفى ابن سينا حصر عدد استغلالها إلى 40، إلى 50%، معالي الوزير؟

(pédiatre)، إلى آخره، فكيفاش مدينة أجال بنسليمان وإقليم بنسليمان 20 كيلم من الرباط وكيعيش مشاكل أجال هاكا.

ولكن فيما يتعلق بالأمن، ما يمكناش نبقاو مستمرين في هاذ الطريق ديال هاذ الشركات اللي هما كيف قلت لكم ما عندهم ناس مهنين، المشكل ديال الأمن ماشي مشكل غير ديال الناس اللي كيطالبوا اللي باعين يديروا.. لأن كيف قلتو اليوم في المغرب كين هاذ الشوية ديال.. بعض المرات كين شي ناس اللي كيديروا الفوضى في الشارع ولا في هاذ المستشفيات، ولكن أنا كندوي على حالة خاصة، كين اللي عندو المرض النفسي وكيجي في حالة هستيريا، وهذي شفتها بعيني في السبيطار في بوزنيقة هذي واحد شهر ونصف، عشتها والسيد مريض ماشي شي واحد اللي واخذ مخدرات، كيف كقولو القرقوي، هذا مريض نفسي.

فشكرا السيد الوزير، وكشكروكم لأن دائما كنتجاوبونا بدقة وبصراحة بدون سياسة سياسية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير في دقيقتين.

السيد وزير الصحة:

شكرا.

لا، أنا متفق على ذاك الشيء اللي قلت، وخاصة فيما يخص الشركات الخاصة ديال هاذ الشيء، لأن احنا ابدينا هذي شهر في إطار مراجعة دفتر التحملات، لأن اعلاش؟ خص ضروري إعادة النظر في دور هؤلاء الحراس اللي كابين دابا، وكيفية عملهم في مرافق لها خصوصيات متميزة، لأنها تختلف كثيرا عن المرافق الإدارية الأخرى، لأن راك قلتها راه ماشي غير اللي تيجي تيهرس ولا تيضارب، ما تيديرهاش، بعدا احنا ما تنعمش، حالات فردية معزولة، ماشي صحيح، ولكن كيكون مريض شخصيا وتكون محتاج اشكون غيواك معه.

فإلى اسمحت لي غادي نختم بواحد الكلمة، أولا أنه نهني ونشكر جميع المهنيين ديال الصحة اللي تيقوموا بواحد المجهود جبار، اللي قلتها في السؤال ديالكم وتنطالبو منهم الكثير، وفعلا تيعملوا الكثير، رغم قلة العدد ورغم الظروف الصعبة والصعبة جدا اللي تيقوموا بها، تيستهلوا كل خير منا وكل تهنة منا.

ثانيا، وكنتلب حتى من المواطنين والمواطنين يديروا معنا يد الله، لأن هذي بلادنا، ادويتي على الموارد البشرية، ملي تنقول دابا راه دزنا 7 آلاف، 8 آلاف اللي خصنا نقص فيما يخص الأطباء، أكثر من 10 آلاف دابا، وصلنا نقص في الممرضات والمرضين، هذي راه بلادنا، ما نبقاوش واحد يلوح للآخر، خصنا نتساعدو، إلى خصو شي حاجة راه كابين الناس اللي في المستشفى اللي يمكن يساعده، خصنا نمشيو يد في يد باش

السراخنة، ديال السعيدية ها هو غادي يبدأ في أسبوعين، هذي ثلاثة الأسابيع بدأ مستشفى بن جرير، يعني هذي تنظن... وكاين دراسات مشات بعيد في ثلاثة ديال المستشفيات جامعية، ديال طنجة، ديال أكادير وديال الرباط. يعني هذي مجهودات تدار، وهاذ الشي راه مستشفى ما تبتناش... راه جوج المليار لكل مستشفى جامعي، والدراسات وهاذ الشي اللي غادي.

ثالثا، اللي ابغيت نقول أنه اقتنينا مستشفى متنقل اللي غييدا الخدمة ديالو ابتداء إن شاء الله من أكتوبر. كاين مجهودات، والكمال لله إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

معالي الوزير،

احنا نعطيوكم مناسبة باش ندافعو على الصحة، وباش نكون في الميزانية المقبلة هاذ المتطلبات كاملة تكون موجودة في الميزانية، لأنه أول أمر بهم المواطن وهي صحته.

ولكن، معالي الوزير، الله يخليك، في الحمدية، المستشفى ديال الحمدية جاوا لكم 100 مليون من (INDH²)، وجاوا مساعدين باش يدار على الأقل واحد السكاكين، ووافقتمو وما تطبقش هاذ الودع ديالكم. اليوم، (RAMED³) تمشيو الناس بالورقة ديال (RAMED)، وما كاينش اللي تيقبلها منهم.

هذي كلها تساؤلات تجعلنا بأنها تنفقو المصدقية لا على مستوى الحكومة، تنفقو المصدقية لا مستوى البرلمان، إيوا متى ستكون في مستوى الحدث، لأنه يجب أن نلتزم بما يجب أن نقوم به، الله يخليك؟

معالي الوزير،

تقول لي بأنه هذي مذكرة داروها هما، هذا المبني للمجهول، هما، آسيدي راه ماشي قرآن، هذا مذكرة تدارت حسب الظروف تغيروها، ونبدلوها واحنا مستعدين نعاونها.

قلت بأنه ما اسمعتيش، أنا في لجنة الصحة مع الوزيرة السابقة قالت هاذ الشي التزمت به، وراه كاين المحاضر.

الله يخليك، معالي الوزير، اللي تنتخوفو منه وصرحتو به قتلو بأنه ريمتو 250 طن ديال الأدوية لانتقاد ما سبق، ولكن اليوم راه إلى ابقينا في مستشفيات قضينا على... حيدنا الأدوية، وكم من حاجة قضيناها بتركها، ملي ما كاينش أدوية نهائيا، ولكن نعرفو بأنه راه غادي نرهبو 250 مواطن

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، انتهى الوقت.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في ثلاث دقائق.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسيدات الوزراء المحترمون،

أولا، الشكر الجزيل للفريق الحركي على طرحه لهذا السؤال، اللي على ما جاني أنا فيه جزأين، الجزء الأول هو معاناة الأطر الطبية من جراء الحركة الانتقالية، اللي قلتها الالتحاق بالأزواج، وأشرت للدورية اللي خصها عامين يرجع؛ والنقطة الثانية هي برنامج الوزارة للنهوض بالمستشفيات المغربية. أنا تنظن في ثلاث دقائق ما غاديش، ولايني مزيان نتناقشو.

أولا، فيما يخص الجزء الأول من السؤال، هناك دورية الحركة الانتقالية تم تحيينها، هاذ الدورية ماشي أنا اللي درتها، كانت موجودة من قبل، وتم التحيين ديالها كل عام يتوقع التحيين، ما عمرو كانت هاذ القضية ديال عامين مكتوبة في الدورية، ما كايناش، هذي ربما كابتة في شي بلاصة ولايني في الدورية ما كانتش.

احنا حينها غير باش نؤكد على واحد النقطة، أنه التحيين ديالها تم مع وزارة الصحة ومع جميع النقابات بدون استثناء، وكان الاتفاق عليها بالإجماع، ماشي غير النقابات الأكثر تمثيلية، جميع النقابات اللي كنتشغل في وزارة الصحة، ودرنا واحد لجنة التتبع والتقييم لأن هاذ الدورية كل عام تتبدل وتتعرف بلي تنبداو بالحركة الانتقالية الخاصة بالالتحاق بالزوج والزوجة واللي حدودها هاذ 10% ديال المناصب، من بعد تتبعها الحركة الانتقالية الخاصة بالمناطق الصعب تزويدها بالموارد البشرية 5%، هاذو هما اللي اختاروها، ومن بعد كنجي الحركة الانتقالية الاعتيادية اللي تتكون محلية، جمهورية ووطنية. تبيان لك، السيد المستشار، كاين الشفافية التامة، إلى كاين عندك ملف أراه فيما يخص...

أما فيما يخص الجزء الثاني من السؤال اللي تبهم النهوض بالمستشفيات، لأن هذي تبهم السياسة الصحية، تتذكرني ببعض المشاكل، أنا دائما كنت أقر، حتى دابا أقر أمامكم، ما عمري قلت أنا راه فضينا، صاوبنا مستشفيات ديالنا مزيانين، ذاك الشي تتعادو وعندك الحق، مزيان تتعادو وتذكر به المواطنين وتذكرني أنا، ولايني حتى أنا تتقولو في بلاصتك، هاذ الشي كاين، ولايني ماشي كاين وسكتنا، راه ابدينا تدريجيا، غادي نقول لك ملي تتقول النهوض بالمستشفيات العمومية، غير في هاذ الشهور الأخيرة حلينا الجديدة، غادي نخلو قلعة مكونة، كانت المستشفيات 16 اللي كانت خصها تخرج في 2010، مثلا ديال طنجة، ديال تطوان، ديال قلعة

² Initiative Nationale du Développement Humain

³ Régime d'Assistance Médicale

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن عودة هذا الداء من جديد إلى المغرب، وخاصة بإقليم ميسور، تطرح أكثر من علامة استفهام ليس فقط في علاقة مع العقدين، فالنتائج المهمة في الحد من خطره وانتشاره، بل تطرح أسئلة مباشرة حول الوضع الصحي ببلادنا بصفة عامة، وما يعرفه من تراجعات تزيد حدتها كلما توجهنا نحو المناطق النائية والمهمشة بإقليم بولمان بجميع دوائره، كسييل المثال ميسور، إيموزار، مرموشة، أوطاط الحاج، كيكو، ومختلف الجماعات الترابية بإقليم صفرو ومولاي يعقوب، هذه الجهة التي أتمني إليها وأعرف عن قرب ما تعانيه من تهميش وإقصاء، والذي ما فتئت نندد ونطالب بإيلاء المزيد من الاهتمام والعناية بأوضاع الساكنة، كما لا ننسى أن نقصان في المدينة العتيقة بفاس من ناحية الموارد البشرية.

إذن، السيد الوزير، تعاني ساكنة ميسور، بالإضافة إلى واقع التهميش الذي تعيشه، من استقرار تجاهل المسؤولين بالقطاع الصحي للانخفاض المهول الذي يعرفه المستشفى الإقليمي بالأدوية والمستلزمات والأطر الطبية وغياب شبه دائم للأطباء الاختصاصيين، خاصة قسم التوليد وأمراض النساء، وهو ما يؤدي إلى معاناة حقيقية تعيشها النساء الحوامل اللواتي اضطررن للولادة في ظروف لا إنسانية وغير صحية أو الانتقال بمسافة طويلة نحو الأقاليم المجاورة، والتي تزيد من تكاليف إضافية ويعرض حياتهن للخطر بسبب المسافات الطويلة.

وأمام خطورة هذا الوضع، وفي غياب أية مبادرة جادة لإيجاد حلول حقيقية وضمنية لحق المواطنين في التطبيب، وخصوصا صحة المرأة والطفل، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها لتجاوز هذه الوضعية الكارثية التي يعرفها المستشفى الإقليمي بإقليم ميسور.

كما نسألكم، السيد الوزير، ماذا تخططون لإيجاد حلول في هذا الشأن، وخاصة الكل يعرف بأن هاذ المرض وجد لهاذ المشاكل الصحية التي تتدور في المناطق النائية هي جد خطيرة؟

وكما للتذكير لا بد أن تعيدوا النظر في نطاق يعني المدينة العتيقة لفاس المدينة في الناحية ديال (les ressources humaines)، لا بد من إعادة النظر حتى في هاذ الشأن. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

في القبور.

الله يخليكم باراكا ما نبقاوش نحملو المسؤولية، احنا اولاد اليوم، آش خصنا نديرو اليوم؟ أشنا هي المشاكل ديالنا اليوم؟ الحلول ديالنا اليوم، نناقشوها جميع واحنا مستعدين. شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب في دقيقتين.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار المحترم،

غير أنا ما متفقدش معك تماما، اسمح لي، نقول لك، لأن اجمال دابا انت تتحي تتقول لي تتقول شي حاجة ما عمري قلتها، تتقول بعدا المذكرة داروها، أنا قلت لك ما شي داروها زعما هما مسؤولين، لا اسمح لي باش نكونو منصفين، هما اللي خرجوها، وتيرجع لي الشرف أنه نخدم عليها، وتنكمل عليها، وتنحيناها، ما شي داروها غير هما اللي داروها، لا ما تبقاش تتقول شي حاجة، أنا ما عمري ما قلت هاذ شي.

النقطة الثانية، فيما يخص الميزانية ميزان كتقول لي تتدافع باش تزيدنا، الله يجازيك بخير، أنا ما ابغيتش الفلوس، تتعاونو غير يزيدوا لنا غير المناصب المالية اللي تنعيشو مشكل... إيوا انت قلت غادي تعاون، إيوا عاون، في المالية إيوا ديرها، عاون، دير يد الله.

ثالثا، تتقول شي حوايج ما كاينينش، تتقول السكانير اتفقت عليه، واش اتفقت هي الهضرة، ما كايناش اتفاقية شراكة، اسمح لي أنا عارف آش تتقول، نقول لي وأنا اللي تتدوي معك، دابا انت سولتيني إيوا اسمعني، اتفاقية شراكة امين غادي نديروها بيناتنا، غادي نطبق، ولايني دابا ما شي الشفوي، انت براسك ابغيتي اولاد اليوم، حتى احنا اولاد اليوم.

احنا ابدينا تدريجيا، وإلى ابغيتي السياسة غير ما كانش حصل لي الشرف أنني شفتك في اللجنة، لأن تتناقش في هاذ الشي ساعات وساعات وساعات، أنا للأسف ما عمري شفتك باش تفيدنا بالآراء ديالك النيرة، ومرحبا بك السيد المستشار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثالث موضوعه انتشار مرض الجذام في إقليم ميسور. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عزيز البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عزيز اللبار:

شكرا السيد الوزير.

أولا، الاعتراف ديالكم اعتراف ضمني ملي تتعترفوا بحالة أو حالتين، إذن مازال كاين الخطر، لأن من الأقلية يمكن تكون الأكثرية، هذا اعتراف ضمني.

أنا شخصيا، السيد الوزير، توصلنا من الإخوة، هذي رسالة يعني من ميسور اللي تيقولوا فيها المشاكل، رغم الدورية الوزارية الأخيرة التي تنص على مجانية الولادة، وكل ما يتعلق بالمرأة الحامل في سائر المستشفيات العمومية بالمغرب، فإن المستشفى الإقليمي "المسيرة الخضراء" لبولمان لا يعمل بها، حيث يتم استخلاص الأدعاء المتعلقة بالأشعة والتحليل والعلاج والتمريض والأدوية.

ولا نخفيكم أن المستشفى الإقليمي الآن بدون طبيب النساء والتوليد، مما يضطر النساء والحوامل إلى قطع مسافة 200 كلم نحو فاس من أجل الولادة، وغياب الأطباء الاختصاصيين عن العمل، مثل الطب الباطني، الفحص بالأشعة، الأمراض النفسية، جراحة المسالك البولية، طبية النساء والتوليد.

ثانيا، ارتفاع نسبة الوفيات وتواترها بسبب الإهمال، وهذا ما تؤكدته سجلات الوفيات، والمثال على ذلك وفاة موظف بإدارة المستشفى لمدة يومين خلال 2013/12/13، وتم كسر الباب عليه من طرف الشرطة بأمر من وكيل الملك.

ثالثا، عدم قبول بطاقة (RAMED) وبطاقات التعاضديات في عدة خدمات طبية.

رابعا، سوء معاملة المرضى والزوار، وغياب الأمن وانتشار السرقة داخل المستشفى الإقليمي.

خامسا، اعتماد قنينات غاز الأوكسجين عوض غرفة نظام التوزيع المعمول به، مما يشكل خطرا على المرضى والأطر والزوار.

سادسا، وجود أجهزة بالمستشفى دائما معطلة، مثل (mammographie) وهو جهاز للكشف عن...

سوء الوجبات الغذائية المقدمة للمرضى.

الأداء المسبق لمصاريف نقل المرضى في سيارة الإسعاف.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.. السيد المستشار، الله يخليك، والسيد المستشار، راه انتهى الوقت.

السيد الوزير، الرد على التعقيب.. تفضل السيد الوزير، راه كاين

أولا، تشكر فريق الأصالة والمعاصرة على طرحهم لهذا السؤال المهم. غير أنا ما عرفت، لأن السؤال ملي جاني سؤال كله على مرض الجذام... لا، ولايني لأن في ثلاث دقائق، أنا ما عندي مانع غادي تتناقش معك، لأن هذا أنا وجدت لك باش نعطيك الأرقام، لأن أولا اللي جا في السؤال غير باش أطمئنك، السيد المستشار المحترم، ومن خلالكم ساكنة ميسور وجميع المغاربة، راه هاذ شي اللي قلت راه ما كاينش على أرض الواقع، نقول لك اعلاش، ماشي.. لأن أنت بحسن نية، أنا تنعطيك أرقام اللي كاينة.

لأن هاذ شي كتنقول أن حالات الجذام كثيرة في ميسور، ما كاينشاي من هاذ الشي، هاذ العام كله كاينة حالة واحدة.

ثانيا، تندوي تتقول عودة هاذ الداء من جديد إلى المغرب، ما كاينشاي هاذ الشي، غير باش.. المغرب داز من ثلاثة، كاين ثلاثة ديال أنواع ديال أمراض الساري، كاين:

أولا، وضع إيجابي جدا يتمثل في القضاء على بعض هاذ الأمراض، مثلا الملاريا، البلهارسيا، (trachome) هو الرمد الحبيبي، الكوليرا، ومنهم الجذام اللي ما ابقاش في المغرب، أنا نقول لك أشنو هي ما ابقاش.

ثانيا، وضع يتسم باستمرار انتقال العدوى لبعض الأمراض بحال التهاب السحايا (la méningite) اللي باقي.

وكاين أخيرا واحد الوضع اللي عندنا في المغرب اللي تيفرض علينا التعامل مع أمراض جديدة ومتعددة بحال أنفلونزا الخنازير اللي كانت في 2009، بحال إيولا ديال دابا، بحال (coronavirus)... إلخ.

فيما يخص الجذام، فالمغرب خصك تعرف المنظمة العالمية للصحة تتقول واحد المرض تتحيدو، هي تتحسبو بلي ما ابقاش في البلاد ملي تيكون أقل من حالة لـ 10 آلاف مواطن، ما ابقاش في البلاد، وهاذ الشي اللي حل. احنا في المغرب كنا دزنا من 246 حالة سنوية في التسعينات، دابا ما تندوزوش 38 - 40 حالة سنويا، وقلتها فين كاين الهشاشة وكاين الفقر.

مثلا فيما يخص ميسور، العام اللي داز كانت جوج ديال الحالات، هاذ العام كاين حالة واحدة ووحيدة، فما يمكنش حالة وحدة ونقولا راه رجع هاذ المرض.

فيما يخص ذاك الشي اللي قلت ديال المشاكل اللي تتعيش فيها الساكنة، وفزت حتى لفاس ما كاين مشكل، هاذيك الجهة كلها، فأنا عندك الحق أنه النقص الكبير اللي كاين هو في الموارد البشرية، وغادي نبشرك أنه هاذ اليوم جبت هاذ الورقة أنه غادي يتزاد في الأسابيع المقبلة ثلاثة ديال الأطباء عامون، غادي يتزادوا 7 ديال الأطباء متخصصون، وغادي يتزادوا 26 ممرضة وممرض في الإقليم، أنا تنظن هاذ غادي يساعد بكثير على تجاوز هاذ المشاكل... تندوي على ميسور.

جوج دقايق في التعقيب ماشي ثلاثة.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

لا، غير باش.. لأن دابا في هاذ السؤال ديالك بعدا ابدينا بالجذام دزنا للسياسة الصحية كلها، ودخلت الولادة ودخلت آش قالوا الناس. أولا غير باش نقول لك... دابا انت تتقرا واحد الرسالة، هاذ الشي اللي قلت راه كاين، أنا عارفو على الصعيد الوطني، ولايني غير، السيد المستشار، إلى متفق معايا، ما خصناش ناخذو حالات فردية ومعزولة وبنقاو نعموها، راه اللي تسمع هاذ الشي يسحاب له المغرب كله هاذ الشي، أنا غير باش نذكر، مزيان اعطيتيني هاذ الفرصة. أولا، مجانية الولادة، إلى شي واحد في أي مستشفى مغربي يتحمل المسؤولية ديالو، هذا قرار حكومي أخذته الحكومة السابقة ومنتته هاذ الحكومة.

ثانيا، إلى كاين شي واحد ما تبيغيش، يتحمل المسؤولية ديالو، عاودثاني ما يمكناش.. إلى عندك ملفات آراهم، دابا بلا ملفات، دابا ملي قلت لي هاذ الشي أنا غنقوم بشغلي، دابا ما محتاجش ملفات، لأن قلتها، أنا كتبت هاذ الشي غادي نصيفظ لجنة وهي غادي تقول لنا كلشي، وغادي نديروه.

فيما يخص ملي تتقول مثلا الأطباء ما كاينينش، خصك تفهم اعلاش، يا للأسف واحنا حلينا هاذ المشكل، يا للأسف جوج ديال الأطباء ديال الولادة، جوج نساء وجوج حاملات، هذا حقهم أنهم يميشو، احنا حلينا المشكل بطريقة، ما خصناش عاودثاني نشدو، يعني نتحكوا على هاذوك جوج ديال العيالات اللي أطباء حاملات، خرجوا زعما، ولايني ما خليناش.. كاين الجراحة ديال أوطاط الحاج اللي تيجي تيدير حتى هو (Les césariennes)، يعني نتحاولو نخلو هاذ المشكل.

أنا غير اللي نتطلب منك هاذ الشي ما نعموش، المشاكل كاينة، آرا لي الملف أنا غادي تقوم بالواجب، ومن هذا المنبر وخا حيتهم قبيلة غنجيهم جميع المهنيين ديال الصحة اللي تيقوموا بهاذ الواجب في هاذ الظروف الصعبة.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات، موضوعه ضرورة سن قانون واضح للصحة العقلية وتفعيلها. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

الزميلة والزملاء الأعزاء،

لقد فاجأني السيد الرئيس بإعطائي الكلمة وأنا بصدد تهيء سؤالي لأنتي انطلاقا من الجدولة الموزعة علينا للأسئلة كنت أقول بأنني أنا في نهاية الترتيب، ولكن لا بأس.

السيد رئيس الجلسة:

لا، السيد المستشار، غير باش نوضح لك، الأمين اللي كان راه قرأ في بداية الجلسة.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

على كل حال أنا لا أريد جوابا.

السيد رئيس الجلسة:

ابغيت غير تعلق بلا جواب، تفضل.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الوزير،

احنا في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية قد سبق لنا أن طرحنا سؤالا، أي هذا السؤال تحديدا المتعلق بالصحة العقلية، وذلك منذ أزيد من سنة، انطلاقا من دراستنا للتقرير الذي سبق للمجلس الوطني لحقوق الإنسان أن نشره، والذي أشار بمقتضاه إلى العلاقة الجدلية الموجودة بين الصحة العقلية أو الصحة البدنية، وذلك انطلاقا من "العقل السليم في الجسم السليم".

وبدون شك أننا نرى في مجتمعنا اليوم أن هناك تنامي لظاهرة كبيرة جدا، ولها انعكاسات جد سلبية، وهي تتعلق بإصابة عدد من المواطنين والمواطنات باختلالات عقلية، والتعامل مع هذه الشريحة، وإن كانت القوانين تشير إلى بعض الضوابط وبعض الإجراءات، سواء تعلق الأمر بالقانون الجنائي أو المسطرة، إلا أننا نعتقد أن هناك بياضات وفراغات من الناحية القانونية للتعامل مع هذه الظاهرة.

وبالتالي، نود لو التفتنا شيئا ما إلى هذه الشريحة من المواطنين والمواطنات، على الأقل ليحسوا فيما عرفه المغرب من تغييرات وتطورات في شتى المجالات، ولا أناقش الآن المشاكل الصحية بحضور السيد وزير الصحة، ولكن المسائل التي لها ارتباط بالعقل.

وأتم، السيد الوزير، تعرفون أن هناك عدد كبير من هذه الشريحة يحاولون على المحاكم وتم محاكمهم، وفي بعض الأحيان إعفاء العديد منهم من المسؤولية، وبدل إحالتهم والحكم عليهم بعقوبة السجن يحاولون على المراكز من

أو هاذ المصحات لتضطلع على أحوال هاذ المرضى عقليا وتنجز بشأنهم تقارير.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير.
أعتقد أننا اليوم محظوظون باعتبارنا جمعنا بين الحسنيين، فصاحب المكلف بالصحة البدنية موجود وصاحب الصحة أو التدبير من الناحية القانونية، السيد وزير العدل موجود.
وبالتالي، أنا أتكلم على المرحلة التي تخص إحالة هذا المختل عقليا بعد ارتكابه جريمة على المحكمة، وبعد الخبرة والحكم عليه إما بنقصان الأهلية أو بفقدان الأهلية، وبالتالي انعدام المسؤولية وإحالته على المستشفى من أجل العلاج، هنا يدخل في خانة النسيان، وهذا هو بيت القصيد.
كنت أود أن تكون هنالك إحصائيات أولا لهذه الشريحة لنعرف كم عدد المحكوم عليهم الذين طاهم النسيان في المستشفيات، وليس هناك من يتفقد معرفته هل رجعت لهم الأهلية ولو جزئيا، ويمكن أن يدمجوا من جديد في المجتمع. فنحن نحيلهم على المحاكم وعلى المستشفيات، وانتهت القضية.

هنا تقولوا هاذ الشريحة أصبحت متزايدة، وتمنى في إطار سؤال موالي أن يتعرف الرأي العام على عدد هذه الشريحة التي سيفاجأ الجميع بأنها أصبحت تزايد لضغوطات نفسية ولإكراهات، وبالتالي الدولة من واجبها أن تتبع هذه الشريحة، وأن تعمل على علاجها وإخراجها من خانة المحكوم عليهم فاقد المسؤولية إلى أصحاب المسؤولية وإدماجهم في المجتمع.
هذا هو السؤال ديانا تحديدا، وبالتالي في هذا الشق المتعلق بوزارة العدل التي لها تدبير الفصول والقوانين التي جاء بها السيد الوزير.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير العدل والحريات:

في هذا الباب سأقول ما ينبغي أن أقوله بحضور السيد وزير الصحة. السيد وزير الصحة المحترم الذي أنجز مشروعا في هذا الموضوع، والموضوع الآن يتداول بين الأطراف الحكومية لعرضه على المجلس الحكومي إن شاء الله من أجل المصادقة عليه.

أجل الاستشفاء.

وبالتالي، نسائلكم، السيد الوزير، إلى متى سنبقى مكتوفي الأيدي دون التصدي لهذه الواقعة من الناحية التشريعية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
تفضل السيد الوزير.

السيد المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

شكرا السيد المستشار المحترم.
وهي مناسبة سانحة لأقول، بحضور السيد وزير الصحة، بأن صلب السؤال هو من اختصاص السيد وزير الصحة، لأن الصحة العقلية هي صحة يعني تنتمي إلى صنف أنواع الصحة التي يقوم السيد الوزير بصفته مسؤولا عن القطاع بتدبيرها.
موضوع الصحة العقلية يمكن أن تأخذ مسارا يتقاطع مع مسار العدل حينما ترتكب جريمة معينة، إذ الإنسان -أي إنسان- إما تام الأهلية أو ناقص الأهلية أو منعدم الأهلية، وحينما يرتكب جريمة تطبق عليه هاذ القواعد، وكاين عندنا الفصل 134، 135، 136 و137 من القانون الجنائي.
إما تام الأهلية فتسري عليه القواعد العامة، إما ناقص الأهلية أو منعدم الأهلية، هنا المحكمة حينما تناقش قضيته وتظهر عليه علامات الاختلالات العقلية ينبغي أن تحيله على الخبرة، والخبرة في النهاية هي التي تهدي العدالة لتقول كلمتها.

وبالتالي، فإنه حسب الفصل 134 لا يكون مسؤولا ويجب الحكم بإعفائه من كان وقت ارتكابه للجريمة المنسوبة إليه في حالة يستحيل عليه معها الإدراك أو الإرادة نتيجة لخلل في قواه العقلية. إذن، هنا انعدام الأهلية.

طبعا تكون مسؤولية الشخص ناقصة إذا كان وقت ارتكابه الجريمة مصابا بضعف في قواه العقلية، في هاذ الحالة المحكمة تصرح بما تصرح به وتأمّر بالإيداع في مستشفى يخضع لوزارة الصحة، وهاذ المقننات المرتبطة بالاستشفاء من الأمراض العقلية منظمة بقانون رقم 1.58.295 بشأن ضمان الوقاية من الأمراض العقلية ومعالجتها وحماية المرضى المصابين بها.

صحيح أنه كاين عندنا مصالح ومؤسسات تدبر هذا الموضوع، عندنا المصلحة المركزية للصحة العقلية بوزارة الصحة العمومية، وعندنا المؤسسات العمومية والخصوصية المعدة لاستشفاء المرضى، يعني المستشفيات إما خصوصية أو عمومية، وعندنا لجنة الصحة العقلية المؤسسة بموجب الفصل السادس اللي كاين في هاذ النص، الفصل السادس فيه فعلا أن السلطة القضائية ممثلة.

وأياضا النيابة العامة عليها في كل ثلاثة أشهر أن تزور هاذ المستشفيات

إدماج أهداف حماية الطفولة من كل السياسات والبرامج العمومية، وتكثيف الجهود بخصوص الجوانب الوقائية، وتعزيز وتقوية فاعلية الإطار القانوني لحماية الطفل، عبر خلق أجهزة ترابية مندمجة والنهوض بالقيم الاجتماعية، ووضع منظومة معلومات فعالة وموحدة للتنوع والتقييم المنتظم.

لكن، مع الأسف يبدو أن هناك مجموعة عوائق مازالت تحد من تحقيق هذا المبتغى، الشيء الذي يجعلنا نتساءل، السيد الوزيرة:

أولا، هل هناك بالفعل إستراتيجية واضحة للحكومة في هذا الشأن، والتي تم تفعيل التوصيات والخلاصات التي خلصت بها المناظرة؟

ثانيا، هل من آليات للتنسيق ولتفعيل هذه التوصيات على أرض الواقع حتى تقدم أجوبة كافية من حيث التكفل والإدماج والمتابعة لكافة أطفالنا ومنع كل أشكال الإهمال والاعتداء والاستغلال والعنف ضدهم؟
وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة بسمية الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا أشكركم على تتبع الأعمال التي تقوم بها وزارة التضامن والأسرة والتنمية الاجتماعية، وخصوصا إثارتمكم للمناظرة الخاصة بالطفولة، والتي انعقدت في الشهر الماضي، والتي جاءت تنويفا لمسلسل من المشاورات مع القطاعات الحكومية المعنية ومع جمعيات المجتمع المدني المنشغلة بقضايا الطفولة، وكذلك كانت هناك بعض المشاورات مع خبراء من الخارج.

هذه المناظرة التي توجت هذا المسلسل كانت لها مخرجات، العمل بدأ مباشرة بعد انتهاء المناظرة بقيامنا بمجموعة من اللقاءات لبلورة سياسة عمومية مندمجة لحماية الطفولة، وأتم تعلمون أن التقييم السابق للخطة الوطنية للطفولة الذي تم في 2011 كشف على أن هناك خصائص كبيرة جدا على مستوى حماية الطفولة. انشغالنا اليوم هو كيف نحقق هذه الحماية انطلاقا من مخرجات هذه المناظرة ومسلسل المشاورات؟

طبعا الفئات المعنية بهذا العمل هم الأطفال عموما، نذكر منهم الأطفال في الشارع، الأطفال في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، الأطفال في وضعية صعبة، الأطفال المتخلي عنهم، الأطفال والتشغيل، وغيره من القضايا.

وبالنسبة لكل فئة، هناك عمل ضخم نقوم به الآن من أجل تقديم أجوبة عن جميع الأسئلة التي طبعا تساءلنا حول كل فئة على حدة، انطلاقا أولا من الاتفاقية التي وقعها المغرب، وكذلك البروتوكول الاختياري، وأيضا اتفاقية (Lanzarote) التي وقعنا عليها في 2013.

إذن، هاذ المبادرة، سواء بالانخراط في المنظومة الدولية بالتوقيع على

لكن لا بد أن نقول بأن هناك خصائص في المستشفيات التي تعالج ذوي الأمراض العقلية، هناك خصائص كبيرة، هناك خصائص أيضا في عدد الأطباء الذين يعني لديهم هذا التخصص، وإمكانهم أن يعالجوا هذا النوع من المرض.

ولا أكنتم هذا موضوع راني والسيد وزير الصحة في تواصل معه، عندنا مشكل، وهاذ المشكل هو أنه المحكمة لما تقرر أن هناك انعدام المسؤولية بسبب الإصابة بخلل عقلي، وتقرر الإيداع بإحدى المصحات، لا نجد يعني أسيرة يعني قادرة على استيعاب الأشخاص الذين ينبغي أن يتم استيعابهم بها، وبالتالي كين مشاكل في هاذ الصدد.

وتعرفون بأنه.. وأنا شخصيا سبق لي عرفت هذا من خلال جواب السيد وزير الصحة، أنه عدد المتخرجين من الكليات المتخصصة في هذا الباب عددهم محدود، المستشفيات أيضا محدودة، وهذا ما كيتلاءمش مع العدد ديال الأشخاص اللي ممكن أنهم يتوضعوا بهاذ المصحات بسبب انعدام المسؤولية.

إذن كنعترفو بأنه كين خصائص ينبغي استدراكه. أنا متأكد أن السيد وزير الصحة، الزميل المحترم، يشتغل بالليل والنهار من أجل حل كثير من عقد الصحة ومشاكلها المستعصية التي تراكت عبر الزمن، وبالطبع أتمنى له التوفيق.

وفي هذا الصدد، فقد سبق لنا أن أصدرنا منشورا لأعضاء النيابة العامة من أجل تتبع هذا الموضوع الذي تفضلتم بإثارته، وكان هذا في السنة الماضية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننقل إلى السؤال الآني الموجه إلى السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، وموضوعه مشروع السياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

في إطار المناظرة الوطنية الأولى التي نظمتها الحكومة بقصر المؤتمرات بالصخيرات يوم 14 و15 أبريل 2014 حول مشروع إعداد سياسة عمومية مندمجة لحماية الطفولة، التي تعد خارطة طريق، تروم ضمان حقوق الأطفال من خلال تحديد أهداف إستراتيجية دقيقة ومتكاملة، تتمثل بالأساس في

الاتفاقية، ولا من حيث المشاورات والمخرجات ديالها، اليوم خصنا نوفرو الأوجوية.

ابغيت نقول لكم أننا اليوم فهمنا أن القطاع الحكومي الوصي على الطفولة بوحده ما يمكنش يوفر هذه الأوجوية. كذلك الحكومة وحدها بكل مكوناتها لا يمكنها أن توفر هذه الأوجوية، وهناك خدمات القرب التي يمكن أن تقدم أوجوية إلى جانب المبادرة الحكومية، هما الجماعات المحلية.

إذن، لابد من اعتماد مقاربة ترابية، واستحضار البعد المجالي من أجل، أولاً، تقديم برامج وقائية ابتداء من (les crèches) اللي كيتعلموا فيهم الأطفال، إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية اللي هي كتقدم خدمات القرب...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

وخص تكون واحد المعالجة ترابية، ماشي دائما مركزية انطلاقا من الرباط.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات الوزيرات،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

نشكر السيدة الوزيرة على العرض الذي قدمته، أنا نبغي نقول لك، السيدة الوزيرة، قبل ما تكوني وزيرة، راكي أم، وبالتالي هاذ الأطفال اللي كنتساءلو عليهم هما أطفال في وضعية صعبة، وبالتالي لا نرضى لنفسنا كدولة مغربية، كغاربة، على أنهم يكونوا أطفال المستقبل يكونوا كنشوفوهم في الشارع، هذا يجز في نفسنا أننا دولة مغربية متقدمة، نلقوا الأطفال ديالنا في الشارع، إما متخلى عنهم أو، أو، أو...

وبالتالي هاذ المناظرة اللي تساءلت فيها طفلة، وبالتالي تتساءل معها عن العنف الجسدي والجنسي في إطار التشغيل، كذلك الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية بدون عيش كريم، حقوق الطفل، زواج القاصرات والاعتصاب.

نشخصر كذلك الأخت مريم التي وضعت حدا لحياتها، كذلك مجموعة ديال المشاكل، اللجوء إلى جبوب الهلوسة والمخدرات عبر الأطفال الذين

يتواجدون في الشارع.

بالطبع، أنكم قلمت سياسة حماية الطفولة هناك خصاص كبير، وبالتالي الأوجوية غادي يمكن تجاوب عليها، ما يمكنش يجاوب عليها القطاع ديالكم ولا الحكومة، وبالتالي يمكن تجاوب عليها الجماعات المحلية.

احنا ما عندناش مشكل، السيدة الوزيرة، تكون اتفاقية مع الجماعات المحلية أو الجهات، وبالتالي يكون عندنا واحد النظرة مستقبلية للأطفال ديالنا، أننا ما نشوفوش الأطفال في الشارع، ما نشوفوش الأطفال تنتهك الحرمه ديالهم، ما نشوفوش مجموعة ديال الأساليب اللي كتمارس على الأطفال ديالنا.

إذن، خصنا يكون عندنا جهود مستقبلية مع جميع الأطراف والمسؤولين، كلنا مسؤولون جميعا على الأطفال ديالنا. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب في دقيقتين.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

أنا غير يسمح لي السيد المستشار، أنا ما اعينتش أن الجماعات المحلية وحدها سوف تحل هذا المشكل، لابد من شراكة بين الحكومة والمجتمع المدني والجماعات المحلية وكل المهتمين والمتدخلين، باش نكونوا واضحين في هاذ النقطة.

المسألة الثانية، ابغيت نبشركم بأن الأرقام كلها اللي كتندل على بعض الظواهر المؤرقة الخاصة بالطفولة، الحمد لله راها في تراجع. نعطيك غير الأرقام الخاصة بتشغيل الأطفال:

في 1999 كان عندنا 517 ألف، في 2004: 117 ألف، وفي 2012: 92 ألف. إذن، راه تشغيل مثلا الأطفال - بحضور السيد وزير التشغيل - أنها في الخمدار.

كذلك، هناك مجموعة من المؤسسات، جيل جديد من المؤسسات التي تقوم على حماية الأطفال، منها وحدات حماية الأطفال. صحيح، ما عندناش مؤسسات كثيرة، ولكن احنا غاديين في هاذ التوجه ديال إحداث وحدات لحماية الأطفال بشكل مناسب ويلي الحاجة.

عندنا كذلك وحدات الإسعاف المتنقلة (Le SAMU⁴)، عندنا (SAMU) الآن اللي هو كيقوم بواحد العمل مهم في مدينة الدار البيضاء. عندنا مشاريع ديال وحدات متنقلة للإسعاف في مدن أخرى، ولكن التوجه اليوم بعد هاذ المناظرة أن نكثر من هاته الوحدات المتنقلة، وما نساوش أن الظواهر مركبة وكذلك متنوعة، ما يمكن لكش نقول أنا عندي علاج لكل مشاكل الطفولة، لكل حالة، لكل ظاهرة، كايئة مجموعة من المبادرات، وإن

⁴ Service d'Aide Mobile d'Urgence

الكلمة لكم، السيد الوزير، في ثلاث دقائق.

السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أريد بداية أن أشكر السيدة المستشارة المحترمة على وضعها هاذ السؤال بخصوص بطالة الشباب أو تشغيل الشباب وإشكالية التشغيل بصفة عامة.

بالطبع كما تعلمين، السيدة المستشارة، وكما ورد في سؤالك، حسب الأرقام التي صدرت عن المندوبية السامية للتخطيط بخصوص الفصل الأول لسنة 2014، يبدو أن هناك ارتفاع في معدل البطالة من 9,4% إلى 10,2%، هذا الارتفاع حسب ما ورد من توضيحات لدى المندوبية يعزى إلى ثلاث عوامل أساسية:

- العامل الأول هو ارتفاع معدل النشاط الاقتصادي، الذي ارتفع بـ 1,8%، بمعنى أن هناك تقريبا 200 ألف وافردين جدد لسوق الشغل، ما عرفناش بالطبع الأسباب بالضبط، 1,8 هي 200 ألف؛

- ثم ثانيا هناك فقدان ديال واحد 14 ألف منصب شغل في البناء والأشغال العمومية، وهذا يعرف الجميع أن قطاع البناء والأشغال العمومية يعرف واحد النوع ديال التراجع خلال السنتين الماضيتين، نتمنى أن تتجاوز هذه الأزمة؛

- والسبب الثالث يعزى إلى فقدان الشغل في قطاع الصناعة، بحوالي 45 ألف منصب شغل.

مع ذلك هناك 90 ألف منصب شغل صافي. رغم هذا الفقدان تمكنا في ظروف - كما قلت - الأزمة أننا نخلقوا 90 ألف منصب شغل صافي، إلا أن هناك أشياء.. سؤال وجهته في نقاش عمومي لوضعي المسؤولين والختصين في المندوبية السامية للتخطيط، والذين نحترمهم ونحترم عملهم، وهناك شيء غير مفهوم، كيف يعقل أن اعطاوننا الإحصائيات في نهاية 2013 بمعدل بطالة ديال 9,4% و3 أشهر من بعد انتقل معدل البطالة إلى 10,2%! المنطق لا يقبل ذلك، إما أن المعطيات التي صدرت في 2013 خاطئة، وبالتالي عليهم أن يصححوها، يعني كين شي خلل ما.

ومهما يكن من أمر، بلا ما ندخلو في النقاشات النظرية، الحكومة شاعرة بخطورة البطالة، هذي مسألة لا تهم المغرب لوحده، تهم سائر البلدان. لذلك، أولا هناك بعض المنجزات واللي الرأي العام الوطني يعرفها، فيها يخص معدل البطالة ديال حاملي الشهادات تراجع بشكل ملحوظ، من 25,8% إلى دون 17%.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد الوزير.

شاء الله غتخرج وثيقة اللي هي غتكون ملزمة للحكومة، وكذلك كتوجهنا نحو شراكة، سواء مع الجمعيات ولا مع الجماعات الترابية، اللي، إن شاء الله، هاذ الوثيقة غتكون هي ما يربط بين جميع هذه المكونات، باش نزلو المضامين اللي اليوم راه احنا كنشكلو فيها وكنبلورو هاذ السياسة العمومية، لأن ما يمكن لناش نبقاو نشغلو ببرامج الجمعية، لابد من سياسة عمومية مندمجة لحماية الطفولة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، وشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية، والسؤال الآني الأول حول تزايد نسبة البطالة في صفوف الشباب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

أختي، الإخوة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

نود أن نطرح سؤالاً في سياق معين وجد محدد، باعتبار أن تشغيل الشباب هو مكسب هام في الميثاق الجماعي، وأن الشباب هو أكثر تضررا من البطالة، ثم كذلك التشغيل هو نقطة هامة جاءت في البرنامج الحكومي، ثم كذلك الشباب هو الذي يعاني من الهشاشة في الشغل، إذ دائما أجوره متدنية في غياب حماية اجتماعية، معدل البطالة يرتفع في الحواضر، بل ويرتفع بارتفاع المستوى الدراسي، وهذا يؤكد على عدم ملاءمة التكوين وحاجيات السوق.

كل هذا نضيفه على إعلان المندوبية السامية للتخطيط أن حوالي 114 ألف شخص انضموا إلى صفوف العاطلين مقارنة مع السنة الماضية، بمعنى أننا وصلنا إلى 1.191.000، أي بنسبة 10,7%، وهذا رقم كفيلا بأن يفسر التراجعات الاقتصادية التي عرفها المغرب خلال هذه السنة، رغم الإجراءات التي أطلقتها الحكومة، والتي لم يكن - للأسف - لها أي أثر إيجابي، سواء على المستوى المعيشي للسكان أو على امتصاص عدد العاطلين وكذلك على مستوى توفير مناصب الشغل.

لنا، نسائلكم، السيد الوزير، ترى ما هي الأسباب التي يعزى إليها هذا التراجع المهول في عدد مناصب الشغل الذي سبق أن التزمتم بتوفيرها في البرنامج الحكومي وعند مناقشة الميزانية الفرعية لقطاع التشغيل بمناسبة قانون المالية 2014؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

خاص.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

نقول لك، السيدة المستشارة المحترمة، أن الحكومة شاعرة شعور كبير بالمسؤولية ديال توفير الشغل لجميع المواطنين وضمان الكرامة للمواطنات والمواطنين، وفي هاذ الصدد احنا أولا راجعنا السياسات العمومية للتشغيل ومازال احنا بصدد المراجعة.

ثانيا، أعطينا الانطلاقة يوم الجمعة الماضي لإعداد إستراتيجية وطنية للتشغيل، سوف يكون لأول مرة - أقول لأول مرة - في تاريخ المغرب أن تكون عندنا إستراتيجية وطنية للتشغيل، اللي عمرو ما تمكنا، وخصمك بدل ما تساعدونا في هاذ الشيء.. يعني الانتقاد سهل، أنا لا أسعى إلى إقناعك، نحن نتوجه إلى الرأي العام، قلت بأن الحكومة شاعرة وغادي نتمكنو، إن شاء الله، من التغلب، من التقليل من وطأة البطالة، احنا شاعرين بها، هذي آفة كيعانيو منها، كنعاني منها الأسر، كنعاني منها، ولكن احنا عندنا واحد العدد ديال الميكانيزمات كذلك، لما كنعخلقو صندوق ديال التعويض عن فقدان الشغل، هذا كذلك واحد الوسيلة إيجابية للحماية الاجتماعية، لحماية السيد اللي كيفقد الشغل، لما كنوسعو التغطية الاجتماعية كذلك كيستافد منها العمال.

على أي، غير الإستراتيجية ديال التصنيع اللي أطلقها صاحب الجلالة في المدة الأخيرة غادي توفر لنا من دابا ل 2020 عدد 500 ألف منصب شغل، ماشي حاجة ساهلة، 500 ألف منصب شغل ديال الناس المكوين، ماشي ديال الهشاشة. بالطبع عندنا...

هاذ الإستراتيجية الوطنية اللي غادي نعملو على تحضيرها، غادي تتمحور حول خمسة ديال الأشياء، خمسة عوامل أساسية:

- أولا، أننا نوفر شغل لائق ومنتج باش نحاربو الهشاشة، وكنعرفوا الهشاشة كينة؛

- ثانيا، باش نخلقو الملاءمة ما بين المنظومة ديال التكوين وحاجيات سوق الشغل؛

- ثالثا، باش نحسنو كذلك الحكامة ديال سوق الشغل؛

- رابعا، باش تقومو بمبادرات محلية للتشغيل على فين ما كان.

وفي هاذ الاتجاه غادي نعطيو الانطلاقة، ابتداء من الشهر الحالي، باش نمشيو للساحة، نمشيو للعمال والأقاليم باش نحاورو المنعشين الاقتصاديين، الفاعلين الاقتصاديين، المنتخبين، السلطات المحلية، المجتمع المدني.. لأن مسألة التشغيل ليست مسألة حكومة، بل مسألة مجتمع، ولا ينبغي أن نتردد في شأنها، لأنها مصلحة الوطن.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

واخا آسيدي، هاذ الشيء ما...

السيد رئيس الجلسة:

إبوا راه قلت لك 3 دقائق اللي عندك، وعندك 2 دقائق في التعقيب، عندك 5 دقائق للسؤال. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

واخا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

رغم أنني غير مقتنعة بما ورد في جوابكم، ولن يقتنع أي أحد لسبب بسيط، هو أننا أولا ثلاثة أشهر، السيد الوزير، كافية لقلب الاقتصاد العالمي والمعطيات ديالو، ثلاثة أشهر.

إذن، أنا لست بصدد مناقشة أرقام المندوبية السامية، هل هي صحيحة أم غير صحيحة، فأنا في منأى عن هذيك. أنا أقول بأن هناك تزايد وتفاقم في هذه الظاهرة، ولكن الذي كان يجب أن نتحدث عليه هي أننا نحتاج إلى سياسة إرادوية، لا بد من وضع إستراتيجية وتنزيلها كإجراءات قابلة للتحقق وكذلك للقياس وللتتبع كألوية وطنية، ويساهم فيها الجميع.

أنا ما كنعقولش، راه القطاع الخاص والعام والمجتمع والحكومة والأغلبية والمعارضة يجب أن يساهموا في هاذ الورش. إذن، السيد الوزير، خص إدخال إصلاح عميق في نظام التربية والتكوين، لأن قلت لك فين ما كيطلع المستوى ديال التكوين كترتفع البطالة، ما تقولش لي تراجعوا، الشارع يعج بالبطالة.

صحيح قبالة السيد وزير الصحة كيقول لك خصو الخصاص، وزير التعليم كيقول لك عندو الخصاص، والزينة معمرة بعباد الله، والقطاع الخاص قلت عندو الأزمة! إذن، الحكومة يجب أن تتحمل مسؤوليتها، وخصها توظف الناس في القطاع العام، ما تقول ليش القطاع الخاص، القطاع الخاص الآن مريض، كنعقولو اتما كين أزمة، إذن ما يمكنش الأزمة على الحكومة والأزمة ما كيناش على القطاع الخاص! هذي معادلة ما كيناش في القياس، السيد الوزير. ولهذا كنعقولو خص تطوير الوساطة، خصنا نديرو حكمة تربية لتحرير الطاقات وتعبئة المبادرات المحلية. إذن، مجموعة من الأشياء اللي خصنا نديروها، السيد الوزير.

كنقول لي كتنة الأجور غتطلع، كتنة الأجور ما عمرنا كنعحسوها احنا في المنطق النقابي بأنها عبء، بل هي استثمار. ياك، السيد الوزير، انت حدائي النزعة؟ عمرنا ما كنععتبرو الحاجة اللي كيعيش بها أفراد المجتمع هي عبء، بل هي استثمار.

لهذا خصمك توظفوا الناس، وبدء من معطلي محضر أبريل ولا يوليوز، إذن خص كلشي يتشغل في الحكومة لأن عندكم أكثر من 30 ألف منصب

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني موضوعه توسيع التغطية الصحية لتشمل والدي المؤمنين. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات،

السادة الوزراء،

لقد أعلنت قبيل فاتح ماي 2014 عن عدد من المكاسب للشغيلة ونتائج إيجابية للحوار الاجتماعي، ومن ضمن ما أعلنت عنه مشروع هام للحكومة، يتعلق بتوسيع التغطية الصحية لتشمل والدي المؤمنين. ورغم أهمية هذا الموضوع وارتباطه بالتقاليد المغربية بشكل وثيق، اعتبارا للتحملات العائلية التي تشمل الوالدين في كثير من الحالات، فإنه لم يحظ بالاهتمام الذي يستحق، كما لم تقدم بشأنه التوضيحات الكافية.

ومن الأسئلة المطروحة بهذا الخصوص: هل يتعلق الأمر بكل المؤمنين، سواء المنخرطين بال صندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي أو الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي القطاعين العام والخاص أم المشروع يخص قطاعا دون آخر؟ وما هي الأجندة المحددة للمشروع في تنفيذ هذا المشروع الهام؟

وبارتباط مع موضوع توسيع التغطية الصحية تطرح وضعية أبناء المؤمنين، فالنظام الحالي يحرص استفادة الأبناء إلى حدود سن الخامسة والعشرين مع الإداء بشهادة مدرسية، لكن تفاقم بطالة الخريجين تجعل أبناء المؤمنين بدون أي تغطية صحية، مما يفرض إيجاد صيغة لاستمرار الأبناء في الاستفادة من التغطية الصحية إلى حين ولوجهم سوق الشغل، فهل لديكم، السيد الوزير، مشروع بهذا الخصوص لدعم وتوسيع التغطية الصحية لتشمل الأبناء بعد سن الخامسة والعشرين؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكر فريق التحالف الاشتراكي على وضعه هذا السؤال، بالطبع اللي فيه شقين، شق متعلق بتوسيع التغطية الصحية للوالدين، وشق متعلق

بتمديد سن الاستفادة بالنسبة للأبناء.

كما قلت، السيد المستشار المحترم، في سؤالكم، هذا القرار اتخذته الحكومة في إطار الحوار الاجتماعي اللي داز مع النقابات عشيية فاتح ماي، وبنبغي الاعتراف أن هذا القرار قد وجد ترحابا واسعا لدى مختلف الشركاء الاجتماعيين.

بماذا يتعلق الأمر؟

يتعلق الأمر - كما قلت - أن بالطبع بالنسبة للناس المسنين اللي عندهم تغطية اجتماعية - الله يطول عمرهم - راهم كافيين بشغلهم، ولكن عدد كبير من الآباء والأمهات بلغوا من بعد ما ابقاوش تيشغلوا، ما عندهم تغطية صحية، فكاين إما أحد الأمرين، إما أنهم يستافدوا من نظام المساعدة الطبية، من (RAMED)، إما نلقاوا لهم شي حل آخر، فاحنا فكرنا بأن يكون الإنسان اللي كيشغل هو اللي غادي يمكن يؤمن معه الوالدين ديالو، ولاسيما هاذ الشي يمشي بالطبع مع تعاليم ديننا الحنيف، كنعرفو "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" ، "فَلَا تَقُلْ لِّمِمَّا أُفٍّ وَلَا تَنْمَرْهُمَا" ، ولكن ما فيها باس إلى زدنا لها "وعالجها" و"الواحد يداويهم" ، يعني يتكفل بهم.

الأمر الآن تكلفت، كما قال السيد رئيس الحكومة هاذ العشيية في مجلس النواب، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كيقوم بدراسة، لأن خصنا كذلك دراسة الجدوى باش نعرفو بعد اشغال ديال الناس اللي معينين بالأمر، وبشحال يمكن لنا نديرو واحد النسبة ديال المشاركة، لأن خص ضروري تكون واحد المشاركة وواحد النسبة معينة باش يمكن نحفظو على الديمومة ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والأنظمة ديالنا الاجتماعية، الأنظمة الاجتماعية خصنا نحرصو بقدر ما نوسعوها، ولكن في نفس الوقت ما خصش يكون انزلاق مالي، لأن إلى كان انزلاق مالي شي ما درناه.

فإذن تمناو، إن شاء الله، بأن في أقرب وقت ممكن الدراسة غتنتهي وغادي نمرو إلى الأجرأة، وأنا حسب ما آمله هو تقريبا، إن شاء الله، نوصولو قبل متم هاذ السنة، سنة 2014، نكونو على الأقل عارفين الملف بتفاصيله.

أما بخصوص الموضوع الثاني وهو اللي كيتعلق بالأبناء، هو الإنسان فاش تيقرا، ماشي 25 عام، كيمكن لو يمشي حتى لـ 26 عام... هذا هو القانون.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

تفضل السيد المستشار.. السيد الوزير، راك شفت الوقت.

المستشار السيد العربي خربوش:

أولا، أشكر السيد الوزير على هذه الإيضاحات، ولكن، السيد الوزير، تنبغي نؤكد على الشطر الثاني من سؤالنا، وهو توفير التغطية

السيدة والسادة المستشارين،
كما أشرت، السيد الرئيس، الموضوع ديال سؤالنا يتعلق بالهيكلية الجديدة لوزارة التشغيل.

السيد الوزير،

أثناء إعداد مشروع المرسوم المتعلق بتحديد اختصاصات وزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية، لم تستشيروا المنظمات المهنية للأجراء والمشغلين وفق ما تنص عليه الاتفاقية الدولية رقم 150.

وكما تعلمون، السيد الوزير، نحن نتابع الآن كين الحوار الاجتماعي اللي انطلق، كين المناظرة اللي كنيها حول مدونة الشغل، وهذي أشياء اللي كنسجلو أنه كين خطأ فيها اللي ما كانش خصو يكون.

الاستشارة، اتما كنعرفوا، السيد الوزير، لو أنكم استشرت حتى واحد ما غيكون ضد التقوية ديال وزارة التشغيل، والمذاكرة لأن هذي عندها طابع محني وطابع اجتماعي، وبالتالي ما أعتقد أنه غادي يكون خلاف حول كيف تكون الوزارة.

فذلك، ما كان حتى مبرر باش ما تشركوش المشغلين ولا الأجراء باش يعطيو رأيهم كيفاش، لأن هذا قطاع كيعنهم، وكيف قلت حتى الاتفاق، علما بأنه طبيعة الحال الدستور المغربي كيكافد ويكنص على سمو المواثيق الدولية على التشريع الوطني.

فذلك، كنسجلو على أنه ما كانش مبرر باش يكون... وخاصة أنه كذلك هاذ الشي اللي جا ما اخذيتوش بعين الاعتبار واحد المجموعة ديال المتغيرات، فكان يتطلب الأمر بعد الاقتراحات اللي كنعرفو، كان إحداث مديرية عامة للشغل على غرار ما هو معمول به في تونس وإسبانيا وفرنسا، وتكون فيها طبيعة الحال كذلك مديرية، وتكون كذلك مديرية ديال المراقبة بطبيعة الحال تابعة لها، علما بأنه المراقبة خصها تفصل على النزاعات ديال الشغل، وتكون كذلك في قسم آخر، وتكون مديرية أخرى تتعلق بالعلاقات المهنية وتتكلف بتسوية نزاعات الشغل والمفاوضة الجماعية كترجمة فعلية وعملية لما جاء في الفصل الثامن من الدستور. الفصل الثامن من الدستور يقتضي آلية تفعيل المفاوضة الجماعية.

كذلك نزاعات الشغل كتخلق مشكل كبير، وبالتالي خصها تكون عندها واحد العمل اللي خصو يتدار ميداني استباقي، ومن هنا كذلك كما تعلمون أن الاتفاقية رقم 81 كتمنع مفتشي الشغل باش يقوموا بتسوية نزاعات الشغل. طبعاً احنا في خصوصيتنا كندبروها، ولكن نديرو لها واحد الناس خاصين اللي كيتكلفوا بنزاعات الشغل. فهادي أشياء بطبيعة الحال اللي كان...

كذلك ما عملتوش على هيكلية المصالح الخارجية اللي كترجع لـ 86. علما بأنه المرسوم اللي بنيتو عليه، السيد الوزير، المرسوم رقم 2.05.1369 الصادر في 2 دجنبر 2005 بشأن تحديد قواعد تنظيم القطاعات الوزارية واللامركز الإداري، هذا اعلاش تبني بطبيعة الحال المرسوم. اللامركز

الصحية للأبناء، لأنه ملي تديروا ذلك 26 سنة وما تيمكن ما يلقاوش الشغل، ونظراً لهاد البطالة اللي كاينة دابا اللي تنذاكرو عليها، خصهم على الأقل يستافدوا من التغطية الصحية، وهذا أمر مهم، واحنا تندعمو الحكومة في هاذ المسألة هذي، لأنه شريحة كثيرة من الأبناء توجد في مرض، ولكن ما كاينش تغطية صحية.
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

ما كملتش الجواب ديالي، السيد المستشار.

أولاً، قلت بالنسبة للطلبة اللي كيقراو كيمشيو حتى 26 عام. بالنسبة للأبناء اللي عندهم مرض عقلي لأن كنتكمو عليه، كيستافدوا من التغطية الاجتماعية على مدى الحياة، هذا علما أن الموضوع اللي ثرتوه قابل للنقاش، يمكن الإنسان يتناقشو، ما فيه حتى حاجة محمرة، نوضوه على طاولة الحوار ونشوفو الجدوى ديالو، علما أن الحكومة عندها مشروع طموح وواسع لتوسيع التغطية الاجتماعية والتغطية الصحية لواحد المجموعة ديال الفئات الاجتماعية.

احنا عندنا هدف حكومي باش ننتقلو في معدل التغطية الاجتماعية من 35% حالياً إلى أزيد من 50% في نهاية هاذ الولاية التشريعية، إن شاء الله، وسنعمل بكل جدية باش نحققو هاذ الهدف، لأن في ذلك أولاً مصلحة اجتماعية، في ذلك ضمان للكرامة ديال المواطنين، لأن إلى كانت التغطية الاجتماعية والتغطية الصحية راه هذي هي الصحة، هذا هو التقدم وهذي هي التنمية، أكبر عالين اقتصاديين كيقول أشنو هي التنمية؟ التنمية هي الصحة، إلى ضمنا الصحة للمواطن، راه بلادنا غادي تكون متقدمة، إلى ما ضمناش الصحة غادين بقاوا بلد متخلف.
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال الآني الثالث موضوعه الهيكلية الجديدة لوزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الراجح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

ديالها المتقدم، اللي خصو يرجع لوزارة التشغيل دور محوري، لأن سياسة التشغيل - كما تعرف - هي سياسة عرضانية كهم مختلف القطاعات الحكومية، وفي هذا الأساس كنشغلو. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الراجح:

السيد الوزير،

أولا احنا، إلى اسمحتيو، ماشي ضروري نغلبو على باش.. أولا احنا كنا إيجابيين إلى تبعينو، وثانيا أنا حلتكم على الاتفاقية الدولية رقم 150، وآش نتقول الاتفاقية، راه معروف آش نتقول، فأنا ما تكلمتشي من عبث. ضف إلى ذلك، حلتكم كذلك، السيد الوزير، على المرسوم، أنا اللي قلت الصادر في 2 دجنبر اللي كيتكلم في شأن تحديد.. هاتماها المرسوم ديالك، في شأن تحديد قواعد تنظيم القطاعات الوزارية واللامركز الإداري. اللي طارح أولوية احنا كهنين، كنتكلم كقاي، احنا باغيين انهنو، احنا ماشي باش نديرو العرقلة.

اللي مطروح بجد، والمفتشين تيعرفوه، هي المصالح الخارجية، انت عارف هاذ الشي، إلى ما عرفتيش هذا مشكل، المصالح جزء من الهيكلية، المصالح الخارجية طارحة مشكل عملي، واحد العدد ديال المندوبيات ديال الشغل، المندوب ديال صفرو راه كين في فاس، المندوب ديال تاونات راه كين في فاس، الأغلبية... إيوا هنا هذا القانون، كنتكلمو على الهيكلية ديال الوزارة وحددت المرسوم، لذلك إلى اسمحتيو، السيد الوزير.

كذلك احنا طرحنا باش ندمومكم، كذلك خص إحداث مديريات هجوية في الجهات. كذلك طرحنا ما هو عملي، قلنا بأنه النزاعات ديال الشغل خاص يكون واحد الجهاز خاص بها، نديرو واحد الجهاز خاص بنزاعات الشغل، وكذلك حتى الحوار الاجتماعي، ما هو عملي كي طرح لنا أشياء، آش كان كيجع لو أنكم استشرتو معنا وتذاكرتو معنا، والاتفاقية كنعطينا هاذ الشي؟ أنا ما متفقش معكم، السيد الوزير، ماشي في كل حاجة نيينو أننا.. بالعكس النقابات إيجابية، وباغية...

هاذ العمل اللي كيدار ديال الحوار الاجتماعي ما كيجع، كين الحوايج اللي ما فيهاش الفلوس، هذي ما فيهاش الفلوس، المناظرة اللي دايرة باش تنجحوا الحوار الاجتماعي، ديرو هاذ الشي، باش تنجحوا الحوار الشي اللي جاري في شأن المدونة، ديرو هاذ الشي، خاص الرفع من عدد المفتشين، مفتشي الشغل اللي كينين تريليم على 3 وما كافيينش، ما عندهم وسائل العمل.

لذلك، كنشوفو، السيد الوزير، باش نهنومكم، احنا باغيين نهنومكم،

الإداري، ما معنى أنه كهمو بشكل خاص بالوضعية ديال المصالح الخارجية، وإلى ما درناش مصالح كأننا ما درنا والو. إذن، أتم فيما بعد في التعقيب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كنت أتصور بصفتك قاي وتهتم، كما عهدت فيك، بقضايا التشغيل أنك أولا تهني وزارة التشغيل وتهني الحكومة اللي وضعت لأول مرة المنظام الجديد ديال وزارة التشغيل، هاذ (l'organigramme) اللي - كما تعلم - ما عرفش أي تغيير منذ 1996، هذا من جهة.

من جهة ثانية، تشير إلى بعض الاتفاقيات إلى غير ذلك، هاذ الاتفاقيات لا تلزم الحكومة على استشارة النقابات في وضع المنظام (l'organigramme)، تلزم الحكومة في استشارة النقابات في وضع الإستراتيجيات العمومية فيما يخص التشغيل، وهذا ما نعمل على احترامه، فأتم النقابات تستشار في كل القضايا، وأتم على علم احنا كهنوو ندوة مهمة ديال تقييم مدونة الشغل، وأتم أطراف فيها وكتساهمو، وأتم مشكورين على ذلك، احنا كهنوو كذلك الإستراتيجية الوطنية للتشغيل، وأتم أطراف فيها وكتساهمو وغادي تساهمو فيها معنا، هذي هي المشاركة، هذا هو الإشراف، هذا هو روح الدستور، أما وضع الهرم (l'organigramme) ديال الوزارة، بكل صراحة وبكل إخلاص لا أرى داعي للإشراف، هذه مهام وزارية حكومية عملنا عليها.

ثم ضروري ما دمنا نتكلم على التنظيم الجديد ديال الوزارة أن المشاهد والمواطن المغربي يعرف بأنه لأول مرة غادي نخلقو كذلك المرصد الوطني للتشغيل، هذا المشروع عمر منذ أزيد من 10 سنوات، 10 سنوات واحنا كنتكلمو على المرصد، واحد العدد ديال الدراسات وواحد البلعة ديال الأسفار، واحد البلعة ديال (Benchmarking)، ولكن، الحمد لله، جاب الله التيسير على يد هاذ الحكومة، أن غادي نديرو مرصد وطني للتشغيل كما غادي نديرو إستراتيجية وطنية للتشغيل، وإن شاء الله الأمور غادي تتقدم.

أما فيما يخص الهيكلية ديال المصالح الخارجية، احنا منكبين عليها، القرار غادي يصدر عما قريب باش تكون هيكلية ديال المصالح الخارجية وديال المندوبيات، خلقنا واحد العدد ديال المندوبيات، كل العائلات الجديدة اللي كانت مندوبيات مؤقتة غادي تكون مندوبيات رسمية، وكناولو باش تقربو الإدارة من المواطن باش يمكن الوزارة تلعب الدور ديالها المنوط بها والدور

ولكن خصكم ما تجعلوناش على الهامش، هذا قطاع كيعنينا وخصكم...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، تفضل، السيد الوزير، في دقيقتين.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا.

إيوا هنيونا باش تشجعونا، مهم، ما فيها باس إلى هنيونا.

لأول مرة.. اعطيوني غير الخطر ديالكم. غير ابغيت، السيد المستشار المحترم، المواضيع اللي ثرتها احنا في الهيكل الجديدة ديال المصالح الخارجية غادي نخلق 9 ديال المديرية جمهورية على 12، جمعنا بعض الجهات في انتظار صدور التقسيم الجهوي الجديد، ذيك الساعة غادي نديرو مديريات جمهورية، لأن خصنا كذلك يكون عقلنة ديال الموارد، ما نضيعوش الموارد.

فيما يخص العمالات والأقاليم اللي شرتيو لها اللي كانت كنتشغل، صفرو وتاونات وواحد العدد ديال الأشياء، غادي تكون عندها الآن مندوبيات إقليمية في عين المكان، ولكن باش نكونو كذلك صرحاء مازال غادي يكون عندنا بعض الأقاليم المحدثة أخيرا، اللي ما عندناش إمكانيات باش نديرو مندوبيات، غادي نديرو شي تمثيلات مؤقتة ريثا غادي نخلو المشكل، مثلا حلينا المشكل ديال جرسيف، حلينا المشكل ديال صفرو، حلينا المشكل ديال تاوانات، حلينا المشكل ديال الرحامنة. الرحامنة الآن، وأنا على علم بما حدث في الرحامنة، المندوب ما عندوش حتى فين يحط كواغطو، يعني هاذ الشي كلشي شاعرين به، ولكن، الحمد لله، هاذ الأمور كلها سوينها وغادي نبذلو قصارى جهودنا لتوفير ظروف شغل ملائمة باش يشتغل الجميع، وأحث جميع المفتشين ديال الشغل ولا الأطباء ديال الشغل ولا المهندسين ديال الشغل باش يقوموا كلشي بالعمل دياهم، واحنا كنعولو عليهم باش نحسنو ظروف العمل ديال الشغيلة، ونحسنو كذلك المناخ ديال العمل وباش المقاولات تلتقى الشروط كذلك ديال الاستثمار وديال الإنتاج.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والآن ننتقل إلى السؤال الرابع، موضوعه الوضعية المالية لموظفي السفارات الأجنبية بالمغرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لطرح السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

لقد جرت العادة أن توظف بعض السفارات الأجنبية بالمغرب أطرا ومستخدمين مغاربة لمساعدة أطرها على القيام بمهام داخل السفارة، خصوصا ما يتعلق باللغة التي يصعب على الأطر الأجنبية القيام بها، إلا أنه الملاحظ، السيد الوزير، هو التقصير في تسوية وضعيتهم الجبائية والقانونية، وفق ما تنص عليه مدونة الشغل، مما ينتج على ذلك هضم حقوقهم المشروعة وانتقال كاهلهم بضرائب ليسوا مسؤولين عنها.

السيد الوزير،

المئات نتاع مستخدمي البعثات الدبلوماسية الأجنبية بالمغرب لا يستفيدون، ما عندهم لا ضمان اجتماعي ولا معاشات ولا معاشات التقاعد، وما كيملكوش، السيد الوزير، حتى عقود العمل، وهاذ الشي كله سكنوا عليه بحكم القوي على الضعيف، ولكن الإشكال الكبير، السيد الوزير، اللي ما قدروش يسكنوا عليه هو مطالبة إدارة الضرائب هاذ الموظفين بدفع متأخرات الضريبة على الدخل منذ سنة 2007، في حين أن هاذ الضريبة كتوارث من 1989 ما عمر شي واحد طالب بها.

نتساءل، السيد الوزير، عن قانونية هاذ المسألة، وخصوصا أن مدونة الضرائب اللي كتتنظم هاذ المسألة في المادة 156 واضحة، كتقول لك بأن هاذ الضريبة اللي مسؤول عليها هو المشغل، ما عمر المستخدم كان مسؤول على هاذ المسألة، المادة 156 كتقول: "يقوم رب العمل أو المدين بالإيراد المستوطن أو المستقر بالمغرب بحجز الضريبة المترتبة من المنبع، والمادة، السيد الوزير، 174 كتقول بأن: "يجب أن تدفع الضرائب المحجوزة من المنبع من طرف المشغلين"، (et en aucun moment)، السيد الوزير، مدونة تحصيل الديون العمومية ما كتقول بأن الموظف كيكون متابع من هاذ المسألة.

إذن، هاذ الناس اليوم، السيد الوزير، راه جميع الفرق ديال هاذ المجلس المحترم اجتمعوا بهم، كابين الناس، السيد الوزير، اللي عندهم (des avis d'imposition) ديال مليون درهم، وتخييل معايا واحد الموظف بسيط اليوم كتطالبو الإدارة بليون درهم واش غادي ينعس؟

إذن، أش دارت الوزارة دياكم لهاذ الناس باش تحل لهم المشكل؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

نظرا لحساسية الموضوع، أستمح لقراءة الجواب حتى تكون الأمور واضحة جدا، مادام الأمر يتعلق بسفارات أجنبية، وبالتالي لا يمكن أن

التغطية الاجتماعية والصحية، بما فيها حتى المسألة ديال الضرائب، ونعطي توضيحات أخرى فيما بعد.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، السيد المستشار، في إطار تعقيب.

المستشار السيد توفيق كميل:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

كشكروكم على هذا الجواب، فقط أننا نسمح لي نقول لك أننا ما متفقينش معكم، لأنكم أنتم تكلمتو على الاتفاقية ديال فيينا ولجأتم للمادة 33، ما عرفناكمش اعلاش ما لجأتوش للمادة 23 وما لجأتوش للمادة 34 اللي واضحين، كيقول لك مثلا المادة 34 كتقول لك: "يعني الممثل الدبلوماسي من كافة الضرائب والرسوم مع استثناء الضرائب والرسوم على الدخل". إذن، كين استثناء هنا، خصو يخلص.

اتنا من خلال الجواب ديالكم، تطرقتو للمسألة اللي قلنا أن هاذ الناس سكتوا عليها، مسألة صندوق الضمان الاجتماعي ومسألة العقود سكتوا عليه، ولكن المسألة ديال الضريبة ما قدروش يسكتوا عليها، السيد الوزير. إذن، هاذ الناس ما ابغيناهمش يكونوا كبش الفداء، لأن هاذ الناس ملي كيجتمعوا بالمشغل ديالهم، آش كيقول لهم؟ (c'est une affaire morocco - morocco)، سيروا حلوا المشكلة ديالكم مع (le gouvernement) ديالكم، إلى ما اقدرتوشاي عليهم (ne pas imposer) هاذ الناس، هذا هو المطلب ديالنا، حلوا المشكل مع الآخرين، خصوصا تبارك الله، نظرا للحساسية اللي ذكرتو، ولكن إلى ما خلصوش ما يمكنش لنا نرضو عليهم الضريبة ونظلموهم هكذا ظلما وعدوانا. شكرا السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

أولا، بعدا هاذ الحالات لا تهم، ما ابغيتش ندخل في التفاصيل، راه عندي معطيات، تهم بعض السفارات، وحاولنا حلينا بعض الإشكاليات باش نكونو صرحاء، مثلا مع إسبانيا تقريبا المشكل تحل، جا عندي السفير ديال بريطانيا قال لي الله يخليك أنا ما ابغيتش نكون خارج القانون وريني آش غادي ندير؟

(Finalement) لقيت عندهم امتيازات اللي كييعطي للمستخدمين المغاربة أعلى بكثير مما يتيحه المغرب، يعني النظام المغربي، قلت لو أودي خيرهم، إلى ابغاو النظام المغربي فليكن النظام المغربي، هاذ الشي راه من مصلحتهم، يعني كيعطهم امتيازات كبرى تتجاوز بكثير ما هو مستحق، فإذن احنا غادي نعملو حتى مع إدارة الضرائب، إلى كانوا حالات بعينها، يمكن لنا نتناقشو فيها ونشوفو كيفاش نلحو بالتي هي أحسن، بالطريقة الدبلوماسية، لأن احنا مع ناس دبلوماسيين، خصنا كذلك نحترموا ونعملو

نسمح لأنفسنا الأمور اللي كتعلق بيناتنا كمغاربة يمكن تقومو فيها بأشياء تكون فيها زلة لسان، كتبقي ديالنا، أما المسائل المتعلقة بالدول الأجنبية نكونوا واضحين.

جوابا على السؤال الشفوي الذي تفضلتم بطرحه حول الوضعية المالية لموظفي السفارات الأجنبية بالمغرب، يشرفني، في البداية، أن أشير إلى أن البعثات الدبلوماسية أي السفارات والقنصليات وتمثليات المنظمات الدولية والإقليمية- تخضع لاتفاقيات دولية، منها على الخصوص اتفاقية فيينا حول العلاقات الدبلوماسية المعمدة بتاريخ 1961/04/14 واتفاقية فيينا حول العلاقات القنصلية المعمدة بتاريخ 1963/04/24.

إن هاتين الاتفاقيتين في المادة 33 من اتفاقية فيينا حول العلاقات الدبلوماسية والمادة 48 في الاتفاقية الثانية، تميزان بين أعضاء هذه الهيئات الذين ينتمون إلى السلك الدبلوماسي والذين لا يخضعون لنظام الضمان الاجتماعي المعمول به بالدولة المعتمدين لديها وبين الأعوان المحليين المستخدمين من طرف هذه الهيئات الذي يخضعون - كما قلتم - للمقتضيات القانونية المعمول بها على مستوى بلد الاعتماد.

وفي إطار تحسيس البعثات المعتمدة ببلادنا بضرورة المحافظة على حقوق الأجراء المستخدمين لديها، قامت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون بتوجيه رسالة إلى كل البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية وكذا تمثليات المنظمات الدولية والإقليمية بالمملكة المغربية، تؤكد من خلالها أن توظيف أعوان محليين من جنسية مغربية أو أجنب مقيمين بالمغرب يجب أن يتم عبر إبرام عقد عمل حسب القوانين المغربية الجاري بها العمل، أي مدونة الشغل والمراسيم التطبيقية وحوادث الشغل وقانون الضمان الاجتماعي.

وفي إطار المقاربة الودية، تقوم المديرات الجهوية ووكالات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي التي تتواجد في نطاقها الجغرافي بعثات دبلوماسية بالتواصل المستمر معها، قصد توضيح كيفية التطبيق الفعلي والشامل لمقتضيات القانون 17.02 المتعلق بالضمان الاجتماعي، والتي تلزم كل المشغلين، بما فيهم البعثات الدبلوماسية، بالتصرح بأجرائهم وأداء الاشتراكات الخاصة بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في الأجل القانونية.

ونظرا لخصوصية مقرات البعثات الدبلوماسية، فإنه يتعذر على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي القيام بزيارة تفتيش ومراقبة لهذه المقرات. وبالرغم من ذلك، يتم ربط الاتصال معها في حالة وجود مطالب وشكايات من طرف المستخدمين.

وفي الختام، تجدر الإشارة إلى أن الوزارة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سيعملان على التنسيق مع المصالح المعنية من أجل ربط الاتصال مجددا بالبعثات الدبلوماسية والقنصلية لدراسة السبل المثلى لضمان التطبيق الفعلي والشامل لمقتضيات القانون المتعلق بنظام الضمان الاجتماعي، بهدف تمكين كافة الأجراء المعنيين التابعين لهذه البعثات من

يمكن الإنسان يكون تكلم على عدم وصول الحوار إلى نتائج مرضية، أما التوقف لا، التوقف...

قبل قليل السيد رئيس الحكومة في مجلس النواب كان عندو سؤال محوري حول الحوار الاجتماعي، وواحد العدد ديال الآليات، واحد العدد ديال المنجزات. الحوار الاجتماعي قائم ومستمر ومتواصل، الحوار الاجتماعي لم يتوقف.

بالطبع، هناك عدة أشكال ديال الحوار الاجتماعي، ماشي فقط الحوار الاجتماعي مع رئيس الحكومة، راه كين الحوار الاجتماعي مع الوزراء المعنيين بالأمر، كين حوار اجتماعي في اللجان الثلاثية، كين حوار اجتماعي في هاذ الشي اللي قلت مع الإخوان ديال عدد من الوثائق والمشاريع التنوية، هذا حوار اجتماعي.

في الأقاليم، كين حوار اجتماعي يوميا حول الإضرابات مثلا مع العمال والولاية، ما بين النقابات وما بين أرباب العمل، والأمثلة كثيرة. كين حوار اجتماعي في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، اللي فيه النقابات والمنظمات المهنية والمجتمع المدني، كين حوار اجتماعي هنايا عندكم في مجلس المستشارين، يعني واحد المؤسسة ديال الحوار الاجتماعي، هاذ الحوار اللي كنتمو به هذا حوار اجتماعي، كين الحوار الاجتماعي مع المجتمع المدني، كين الحوار الاجتماعي ما بين النقابات وما بين الأحزاب السياسية. يعني كين واحد الدينامية قوية ديال الحوار الاجتماعي، وكين كذلك مأسسة الحوار الاجتماعي.

احنا مثلا حقيقة مرينا بواحد المرحلة معينة في واحد الوقت معين، ولكن الآن الحكومة استأنفت الحوار مع النقابات الأكثر تمثيلا حول جدول أعمال محدد. أفضى الحوار إلى نتائج لا بأس بها، بما فيها الزيادة في الحد الأدنى للأجور ديال 10% على مرحلتين، بما فيها الرفع من الحد الأدنى للأجور في الوظيفة العمومية إلى 3000 درهم، بما فيه هاذ الشي ديال توسيع التغطية الصحية للوالدين. وكذلك اتخذنا القرار على أننا سنستأنف الحوار حول مختلف القضايا، بما فيها الإصلاحات الكبرى، بما فيها أنظمة التقاعد.

وليكن في علم السادة المستشارين المحترمين أن كان هناك واحد اللقاء كان غادي يكون يوم 27 من هاذ الشهر، ولكن تم تأجيله إلى غاية 18 يونيو، نظرا لالتزامات النقابات والمنظمات النقابية في جنيف في مؤتمر العمل الدولي، وبطلب من النقابات أنه تم التأجيل ديال هاذ اللقاء. فيكل صراحة، يمكن لنا نتناقشو على شي حاجة أخرى، متفقين، أما الحوار الاجتماعي باش نقولو مغيب، لا، ماشي مغيب مع النقابات الأكثر تمثيلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار، تفضل.

على الحفاظ على جودة العلاقة بيناتنا وما بين مختلف التمثيلات الأجنبية في بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الخامس موضوعه توقف الحوار الاجتماعي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم بونمر:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

في ظل واقع الغموض الذي يكتنف موقف الحكومة من دعوات المركزيات النقابية لفتح الحوار الاجتماعي والشروع في مفاوضات جماعية جادة ومسؤولة تفضي إلى تعاقدات جماعية ملزمة لمختلف الأطراف، وفي ظل تعطيل الحكومة للحوار الاجتماعي ومماطلها وتسويقها وتغييرها المنهج لمبادئ الحوار والتفاوض والتشاور مع المركزيات النقابية، في ظل هذا الواقع نثير انتباه الحكومة إلى أن هذه السلوكات من شأنها أن تسهم في تأزيم الأوضاع في اتجاه المزيد من الاحتقان الاجتماعي وتعميق الهوة بين الحكومة والطبقة العاملة، بل يمكنها أن تؤدي - لا قدر الله - إلى تهديد السلم الاجتماعي والتوازن المجتمعي.

وفي هذا الصدد، نسألكم، السيد الوزير، عن أسباب توقف الحوار الاجتماعي وتأثير ذلك على السلم الاجتماعي، كما نسألكم عما تعترزم الحكومة القيام به لاستئناف الحوار الاجتماعي مع المركزيات النقابية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكر السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة على وضعهم هذا السؤال.

لما رجعت حقيقة للتاريخ ديال وضع السؤال يوم 16 أبريل، الوقت اللي كنا متحاورين، كان الحوار الاجتماعي في ذاك الوقت بالضبط، وأتساءل قلت ربما يكون خطأ في التاريخ، يعني توقف واحد المدة، أما في ذاك الوقت فاش توضع السؤال ما كانش توقف، وبالتالي حقيقة... وأقول لكم بكل صراحة حتى الناس في الوزارة ما لقاوش جواب، يعني اعطاوني الجواب فارغ، ولكن غادي نجاب، لأن كين التوقف وما كينش توقف،

الغذائية، على مستوى النقل، على مستوى الكهرباء، إلى غير ذلك. وهذا التوجه الذي نجده من خلال هاته المنابر الإعلامية بالطبع يخلق واحد النوع من التساؤل عمومي، يفتح واحد المجال ديال النقاش.

ومن هنا، السيد الوزير المحترم، من خلال الملاحظات التي قدمتها المندوبية السامية للتخطيط في آخر شهر اللي هو أبريل، أعطت واحد المجموعة ديال المعطيات، منها هناك انخفاض أثمان الخضار بـ 3,8%، السمك وفواكه البحر بـ 2,4%، القهوة والشاي بـ 1,3%، إضافة في النطاق الآخر، وهاد التساؤلات مرتبطة بالزيادة الآن المتحدث عنها على مستوى الماء والكهرباء، ملي كترفع واحد النسبة كتمس بالطبع هاد الزيادة واحد الشريحة كبيرة جدا في إطار ما يسمى بـ "عقد البرنامج الخاص" اللي دارتو الحكومة لإقناذ هاد المكتب اللي بالطبع هذا عندو واحد الأثر وعندو واحد التداعيات، وبالطبع هذا كيرجع لواحد التاريخ معين.

كما أن هاد الأسعار، السيد الوزير المحترم، كنعقلوا واحد التفاوت بين المدن من خلال التقديم اللي كاين ديال المندوبية السامية، كنعقلوا في مستوى أكادير الدار البيضاء، وفي مستوى أدنى الحسيمة وبني ملال.

من هنا، السيد الوزير المحترم، بغض النظر عن المنابر الإعلامية والمصادر التي تنتقي منها هاته الأخبار، نساؤلكم:

هل هذه الزيادات حقيقية، لأنكم مصدر للحقيقة على مستوى المعلومة؟ وما نوعها وحجمها كما وكيفها؟ ما هي مسؤولية الحكومة بالضبط، علما أن الاقتصاد له واحد الشكل ديال العرض والطلب والتنافسية في هاد الجانب؟

ثانيا، ما هي التدابير المتخذة والإجراءات العملية التي تعتمون أخذها في هذا الجانب للحفاظ على واحد الركن أساسي اللي هو القدرة الشرائية أو القدرة الاستهلاكية للمواطن المغربي؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثاني موضوعه الزيادة في أسعار بعض المواد الاستهلاكية والخدمات. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارين المحترمين،

عرفت بعض أسعار المواد الاستهلاكية والخدمات مؤخرا ارتفاعا، إذ تفاجأ المواطن المغربي بالزيادة في ثمن بعض منتوجات مشتقات الحليب،

المستشار السيد عبد الكريم بونمر:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

راه حتى احنا نقايين، وكنفهمو، انت كتحديث على الحوارات القطاعية، كنعرفوها، وقفزت على واحد النقطة، وذكرت رئيس الحكومة، وهذاك الشئ هو اللي كنعصده احنا، لأننا كنعرفو علاش كتحديثو، ما نتحدثوش من فراغ.

التفاعل ديال رئيس الحكومة مع النقابات كؤسسات فاعلة في المجتمع، هذيك اللغة ديال المظلومية وديال كلشي مجرمين، وأنا زوين، هذي هي اللغة اللي ابغيناها تحيد.

كنعرفو القطاع، الحوارات، احنا اللقاء، كنعرفو الحوارات القطاعية واليومية والشهرية وفي كل دقيقة، وهذاك الشئ كاع اللي وصفنيه، هاد التوصيف اللي عطيتيه للحوار كنعرفوه، ولكن التعامل مع النقابات كهاجس، كعدو، كتمساح، كغفريت، هذا هو اللي كنعصده احنا، هي اللغة اللي ابغيت.

انت راك جاوت، السيد الوزير، وقفزت عليها، هي هذيك اللي ابغيناك تركزوا عليها، هي التعامل مع رئيس الحكومة كمسؤول على الحكومة، ماشي تحدثت عليكم اتما كوزير ولا كوزراء قطاعيين، تحدثت على رئيس الحكومة أن يفهم على أن المسيرات اللي داروها النقابات ليست مسيسة، هي مسيرات اجتماعية، حيث هي اللغة اللي ابغيناكم...

شكرا السيد الرئيس، باش ما نزيدش أكثر.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب، ما عندكش تعقيب؟ ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننقل إلى السؤالين الموجهين إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة، واللذين تجمعها وحدة الموضوع.

السؤال الآتي الأول موضوعه حقيقة الزيادات في الأسعار. الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

سؤالا اليوم يرتبط بما نتحدث عنه كثير من المنابر الإعلامية بمختلف مكوناتها وتوجهاتها حول الزيادة في الأسعار، زيادة على مستوى المواد

الشهر الماضي. معنى هذا؟ الحكومة كتبع التضخم، وإذا ما كانت الحكومة كتبع التضخم غادي تتخلى على واحد المسؤولية ديالها كبيرة وخطيرة.

هاذ الشي اللي قريت هو التقرير ديال بنك المغرب ديال شهر ماي، ديال هاذ الشهر هذا، لأن التضخم عملية، كايين مواد اللي كتحسب، وما عنديش ما نخفي عليكم، هذا التقرير ديال آخر الأسعار، امين كتجيب الحكومة هاذ الأرقام؟ كايين مصالح اقتصادية بالعمالات اللي كتبع هاذ الأرقام، وهاذ الأرقام هذي كتطلع للفوق، وهي اللي كنديرو لها المعدل، وراه هاذ الأرقام اللي كتطلع من العمالات هي اللي كمتشي حتى عند المندوبية السامية، ولكن بنك المغرب كيدير الملخص، لأنه بنك المغرب كيدخل عندو كذلك من غير المواد كيدخل من عندو الحركة ديال النقود. لذلك، هذي عملية ماشي سهلة، والدولة متبعها شهر بشهر، لأنه كل حكومة ما كتبعش الأسعار كتعرض البلاد للخطر، هذا اللي واحد العدد الناس ما فهموش لما تكلمت على انخفاض الأسعار وخصنا نردو البال، كايين انخفاض.

عندنا زيادة وقعت عندنا في الخضر، ولكن هاذ الشي راه تقليدي في المغرب، ملي كيبرد الحال راه كتزاد الخضر لأنه العرض كينقص، كتزاد ولكن اليوم شوفوا السوق، لما جاوبت على هاذ السؤال واحد الصحفي قال لي حيث ما اشترتش منكم أوروبا مطيشة اعليها مطيشة رخصت، وهذاك الشي اللي كتبيعو لأوروبا راه باقي كتبيعوه لدا، الصحافة كتكتب اللي ابغات، آش غنديرو؟ ما عندنا ما نديرو، واحد الصحافي امشي ولقي شي مادة غالية يقول لك غلاء الأسعار.

نجيو دابا للحوايج الأساسية، أولا الطاكسيات ما عندهم الحق يزيديو لأنه احنا مختصين لهم دعم، ولكن هذاك الدعم...

السيد رئيس الجلسة:

اتمى الوقت، السيد الوزير، 6 الدقائق وانت تهضر.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة

والحكمة:

نعم، آ سيدي، 6 دقائق امشيت، لأنه صعب هاذ الشي ديال الاقتصاد.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لمجموعة الاتحاد الوطني للشغل في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد رماش:

في إطار التعقيب، السيد الوزير، هو هاذ الشي اللي كنشرح لنا والي كنشرح للمواطن عبر هاذ المؤسسة الدستورية، تقريبا راه بعض المرات المغاربة خصهم واحد التبسيط، لأن بعد المرات هاذ المصطلح ديال التضخم وكذا، في غياب - ربما تقدر تقول - واحد السياسة تواصلية ناجعة كتبني

وأرباب سيارات الأجرة الصغيرة قرروا الرفع من أسعار خدماتها، كما أصبح من المؤكد اتخاذ الحكومة قرارا بالزيادة في سعر الكهرباء لمواجهة أزمة المكتب الوطني للماء والكهرباء.

بناء عليه، نسألكم، السيد الوزير المحترم، كما يلي:

أولا، ما هي أسباب وحيثيات هذه الزيادات وآثارها على المستهلك الصغير؟

ثانيا، ما هي التدابير التي ستتخذها الحكومة للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن؟

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة على السؤالين، إلى ابغيتي

تفضل، السيد الوزير، في ست دقائق إلى المنصة.

السيد محمد الوفا، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون

العامة والحكمة:

بسم الله الرحمن الرحيم .

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة عندي حيرة. صحيح كيف قلتو، السادة المستشارين، كل صباح كتطلع الصحف ووسائل الإعلام بهاذ المادة زادت، هاذ المادة زادت، هاذ المادة زادت، كيمكن لي تقول لكم واحد الحاجة أساسية، راه احنا عندنا كلنا مسؤولية بلاد ومستقبل بلاد، كيمكن الإنسان يوصل عند مول الخضرة ويلقي اشري من عندو الخضرة البارح ثمن وقال لو إلى ابغيتي راه زائدة، هذا ماشي هو المقياس باش كتحسب الدول الأسعار والزيادة في الأسعار. أول مرة قررت فكرت كيفاش نواجه هاذ جوج الأسئلة بجوج، قررت نقرا عليكم بعض السطور:

إن مؤشر الاستهلاك قد سجل انخفاضا بنسبة 0,3% بالنسبة لشهر مارس 2014، وذلك بعد الانخفاض الذي تم تسجيله خلال شهر فبراير الماضي، والذي حدد في 0,2%. ويعزى هذا الانخفاض إلى تراجع مؤشر أسعار المواد الغذائية بنسبة 2,3%، مؤشر الأسعار نزل بـ 2,3%، علما أن مؤشر أسعار المحروقات والزيوت النفطية قد سجل ارتفاعا بنسبة 0,2%.

معنى هذا؟ رغم الزيادات اللي كتزاد في المحروقات الآن بصفة تلقائية انخفضت الأسعار، مؤشر الأسعار بصفة عامة انخفض. سمحوا لي نكمل: باستثناء المجموعات السالفة الذكر ومجموعة المواد المقتنة الأخرى من غير المحروقات، والتي عرفت ارتفاعا نسبيا بـ 0,1% من شهر لآخر، فإن نسبة التضخم الأساسي قد انخفضت بـ 0,1% بعد أن عرفت استقرارا خلال

بناء على عقد برنامج لسد عجز المكتب الوطني للكهرباء، فبالرغم من أن السيد وزير الطاقة يؤكد على أن حوالي 4,5 ملايين أسرة لن تعرف فواتيرها الزيادة، أي تلك التي تستهلك أقل من 100 كيلواط في الشهر. هل تعلمون، السيد الوزير المحترم، أن صاحب البراقة في الأحياء الهامشية يستهلك أكثر من ذلك القدر، مما يعني أن 95% من الأسر المغربية تستعملها الزيادة، عكس تقديرات السيد وزير الطاقة. وعليه، نأمل أن تتخذ الحكومة جميع الإجراءات اللازمة قصد حماية المستهلك من كل التضاربات التي تستهدف قوته اليومي.

السيد الوزير المحترم،

وإذا مازال المونوبول في يد المكتب الوطني للكهرباء والماء في الإنتاج، الأزمة ستستمر، ويجب فتح الباب كما تم ذلك في الهاتف النقال والعملية أعطت نتائج جد سارة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيبات في 4 دقائق.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

إلى اسمحت غادي نبدا بهاذ الموضوع اللي عاود غادي يقبط واحد الحجم اللي أكبر منه. السيد رئيس الحكومة البارح أولا ما كاين زيادة في الفواتير، عاد غتوقع الزيادة، احنا ما مخبعينش هاذ الشي على المغاربة. أصدر السيد رئيس الحكومة البارحة بيان طويل، 7 ديال الأوراق، كمتنى من السادة المستشارين - وهذا مؤكد - ومن الرأي العام ومن الصحافيين المختصين باش يقرأوه.

أول مرة كتنقولو الحقيقة للمغاربة في هاذ الموضوع ديال المكتب الوطني، كتنقولو أولا ها الوضع ديالو الآن، وإلى ابقى غادي هاكا راه احنا غادين لواحد الحالة اللي مضرة بالاقتصاد ديالنا هو يتقطع الضو، يعني في 24 ساعة تزول لك 6 ساعات 7 ساعات، وفي وقت الذروة، يعني ملي ندخل أنا وياك إلى بيتنا في المغرب يتقطع الضو.

هاذ الشي اللي كنعادوه راه ما شي كنعادوه كنهولو الأمور، راه في دول كايبة اليوم، بلا ما نجبدو السميات ديالها. اعطينا الحقيقة ديال الوضع، هاذ الشي كان خاص تتخذ فيه قرارات منذ 2007 و2006 ما نتخاذه، لو كان زاد في ذلك الوقت بصفة تلقائية اشوية اشوية، عمرنا ما نوصلو للحالة اللي احنا وصلنا لها اليوم.

البولة غادي تدعم 100 كيلواط، قلتها لكم، ودابا صافي رسمية، 100 kWh هي 5 البولات، قلتها في هاذ المجلس، حسبوها المهندسين، 5 البولات وتلفزيون وثلاجة هي 100 kWh، 100 kWh ما غادي يتزاد

الأمر مقلوبة، وبالتالي كيبقى الإنسان كيصدق بعض الأمور اللي هي غير حقيقية، وبالتالي كيبقى هذا جانب، معنى هذا خصنا نخلقوا واحد الثقافة مرتبطة كيفاش.. ثقافة اقتصادية، كيفاش المواطن يواكب هاذ العملية.

ثانيا، السيد الوزير، رغم هاذ الأمور اللي فعلا كتنحدث فيها الحكومة مشكورة واحد التوازنات اقتصادية لأن هاذ الشي ماشي ساهل، ربما الآن المواطن فعلا ملي كتنكلمو معه أنه كيقول لك أودي، شوف غدا مثال مجموعة دابا كيقول لك المطيشة دابا اليوم 30 ريال، البصلة درهم ونصف، كذا، كذا، إلى غير ذلك، وكيقوم عليها، ولكن الاقتصاد ما كيمشيش بهاذ المنظور هذا، وبالتالي هنا الدور ديالنا احنا.

الجانب الآخر، وهو لايد احنا دوزنا قانون المنافسة، المراسيم التطبيقية ديالو خصها تخرج، ولكن هاذ القضية ديال المراقبة، السيد الوزير، المراقبة من خلال لجان ديال العائلات، والمراقبة والتتبع من خلال.. لأن بعض المرات ماشي فقط المراقبة على المستوى الموسمي، حتى كيكون عندنا رمضان. لا، خص يبقى العمل به، وربما نحدثو آليات أخرى، تكون مراقبة ديال القطاعات الحكومية كل على حدة، ربما المراقبة ديال الغرف ونخلقوا واحد الآلية اللي هي كتنخلق لنا واحد فعلا.. لأن ما يمكنش لأن أنا كنعرفو احنا كاين بعض الأمور خاضعة للعرض والطلب، والإنسان بحال إلى كيبغي يتصرف في المزرعة ديالو، ولكن، الحمد لله، هاذ الشي هو كيبشر بأن كاين أمور جاية لا على مستوى الترسانة القانونية التشريعية، لا على مستوى الحكامة والضبط من خلال مجموعة من التقارير اللي عندنا. كمتناو، إن شاء الله، أن نستمر، وخاصة هاذ (البيع) اللي فعلا أنه غدا كيبقى المواطنين.. مثال ذلك النهار كيتكلموا على النقل، في الآخر بأنه ما كاين لا زيادة لا والو في النقل، وبالتالي أننا خصنا نضبطو هاذ الشي، السيد الوزير، في إطار علاقة تشابكية بين كل المكونات، لا المكونات السياسية ولا التقايبية ولا الحكومة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نشكر السيد الوزير على جوابكم.

الواقع أن القدرة الشرائية، السيد الوزير المحترم، للمواطن المغربي، وخاصة الفئة الفقيرة والهشة تضررت كثيرا في السنوات الأخيرة بفعل الزيادات التي عرفتها بعض المواد الاستهلاكية، نتيجة الأزمة العالمية وارتفاع المواد في السوق الدولية.

كما أن المعضلة الكبرى، السيد الوزير، هي الزيادة في فواتير الكهرباء،

أسعار المواد الغذائية، ولاسيما أسعار الخضر والفواكه، وذلك في غياب يكاد يكون تاما لأية مراقبة أو تنظيم لسوق التوزيع. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الخضر تشكل الجزء الأساسي من سلة مشتريات المواطن، وبما أن نفقات التغذية تشكل نسبة مهمة من ميزانية العائلات المغربية.

وانطلاقا من هذا الوضع المتدهور وما يترتب عنه من مساس بالقدرة الشرائية للمواطنين وكرامتهم الإنسانية، نسألكم، السيد الوزير:

أولا، عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لحماية القدرة الشرائية للمواطنين من جشع المتضاربين؛

ثانيا، عن أسباب غياب سياسات حكومية لضبط قنوات التوزيع حماية للمستهلكين والمنتجين الفلاحيين، لا سيما الصغار منهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة

والحكومة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

ابغيت نقول للسيد النائب، وأنا مستعد، مع الأسف الورقة التي قدامي بالفرنسوية، نعطيك محضر اللجنة الوزارية، عندنا لجنة وزارية، فيها وزارة الداخلية، ووزارة التجارة والصناعة، ووزارة الفلاحة، ووزارة الاقتصاد، ووزارة الحكامة، وفيها اختصاصيين ديال هاذ الشي ديال التتبع ديال الأثمان وتزويد الأسواق، وتجمع وكندير واحد المحضر، ها المحضر الأخير ديالها في 29 أبريل، كتجتمع لمدة ديال ستة السوايح، وكتطلع لنا التقارير من الأقاليم، من عند المصالح الاقتصادية الموجودة في العمالات.

كاين واحد المجهود مديور على مستوى المراقبة ومتبعينو، وراه احنا كنعيدو النظر في ذيك الورقة ديال المراقبين، كيوقعها رئيس الحكومة باش نعطيهم واحد السلطة أكثر باش ما ييقاش هاذ الشي هاكا.

آخر الأرقام قدامي: عدم إشهار الأسعار 487 حالة، عدم تسليم الفاتورة 78 حالة، الزيادة غير المشروعة في الأسعار المقتنة 25، رفض البيع 1، عدم المرور عبر أسواق الجملة، وهذا واحد المشكل عويص في الخضر وفي السمك، واحد المشكل كبير في المغرب، ولكن راه هي كغلب عليه الجماعات المحلية، لأن ماشي من اختصاص الحكومة، اختصاص الجماعات المحلية والسلطات المحلية، أي مجموع الحالات 622.

غيمكن لي نقول لك بأنه غير من أكتوبر لهنأ كنا في 1900، غادي هاذ الشي وكيبط.

ثانيا، اخذينا استعدادات كبيرة لشهر رمضان، غنقول لك أنه درسنا

عليهم حتى سنتيم. 6 متر مكعبة في الما ما غادي يتزاد عليهم حتى سنتيم. دخلنا واحد الحاجة اللي ما كناش قادرين نقولوها ذاك الساعة، ولكن نقولوها دابا، الشطر الثاني اللي كيدوز فوق 100 kWh، النصف ديال ذاك الشطر غادي يخلصوا الثمن ديال 100 kWh، النصف ديال الاستهلاك دياهم غيخلصوا ديال 100 kWh.

هذا راه واحد الشيء مهم، راه أول مرة كنديرو ما يسمى بـ (le ciblage) بالمعقول للطبقة الضعيفة، لأنه من قبل كنجيو نغفيو ذاك 100 kWh، ولكن ذاك 100 كنتطلعوها حتى لهذا اللي تيستهك 500 kWh.

اليوم قسنا الطبقة الهشة، معك الحق الهشة، واللي المدخول ديالها اصعب، ما غاديش توصل لها في الثمن ديالها مدة ديال 4 اسنين، لأنه هاذ البرنامج اللي وقعنا البارح الوزراء المعنيين كاين اللي المدة ديالو 4 اسنين، وتكلمنا مع المغاربة بالمعقول، ها اللي غنزيدو في 2014 في خمس اشهر ديال 2014، وها اللي غنزيدو في 2015، وها اللي غنزيدو حتى 2017، باش نوضو هاذ المكتب ديالنا اللي مؤسسة استراتيجية في واحد الطريق ديال المعقول، واللي ما يعاودش شي واحد يرجع على ذاك الشي.

ولذلك، 100 kWh، والنصف ديال الشطر الثاني ما كاينش اللي غيوصلو، وما غيتزاد عليه ريال. هاذ الشي راه مهم للشعب...

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، كلشي مهم، جميع المواضيع...

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة

والحكومة:

معك الحق، السيد الرئيس. أملي أنني نفسر واحد العدد ديال الحواج، ولكن الوقت...

السيد رئيس الجلسة:

راه كاين السؤال الموالي ربما عندو نفس الموضوع.

السؤال الثالث موضوعه حماية القدرة الشرائية... السيد المستشار، ديروا شي لقاء للاجتماع في اللجنة.

السؤال الثالث موضوعه حماية القدرة الشرائية للمواطنين. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحسين الخالص:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نلاحظ أن الحكومة لم تحرك ساكنا بخصوص الأزمة التي يكتوي بنيرانها الملايين من المواطنين المغاربة المتعلقة بالارتفاعات الموهولة التي عشناها في

اليوم تخلص الثمن باش...
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد المستشار.
تفضل، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

أنا كشطاطرك واحد العدد ديال الحوايج، السيد المستشار، اللي قلتها، كين هاذ الشي، ولكن راه لابد عاود تفتنعو بواحد الحاجة، راه التجارة ديالنا تجارة حرة، راه عاود كنتطلبوا بتدخل الدولة، وراه جربنا تدخل الدولة، الحالة كانت أصعب من هاذ الشي.

شوف انت كنتعرف هاذ الشي، شوف دابا احنا عندنا غير تزويد السوق بالدقيق، هاذك الدقيق المدعم، شوفوا المواد الأخرى اللي ماشي مدعمة كيف غادية للسوق وفيها الراحة ديال سيدي ربي، وهاذك الدقيق المدعم، كنتجمع اللجنة، كقول هاذ الإقليم غنعطيه 100 ألف، كيزوه لنا من ذاك الإقليم ويديه لاذك الإقليم. راه احنا تابعينهم بحال اللي حاضي ما عرفت آش، ولكن راه التجارة ديالنا حرة، خصنا نزيدو نضمو هاذ الشي، خاص - معك الحق - أسواق الجملة القانون كيخصو يتجدد وقانون الجبايات المحلية خصو يتجدد في إطار هاذ إصلاح المنظومة الضريبية ديالنا وديال الجبايات ديالنا.

الموضوع الثالث هو عندنا واحد المهم في الحكومة، هو تزويد السوق، لأنه كين مواد ما كنتجوهاش، كنتجيوها من برا، كيخصنا نلقبو على الوقت اللي نجيوها بلا ما يؤثر لنا على الاقتصاد ديالنا، نجيوها غالية ونخسرو فيها (devises)، هي اللي، الحمد لله، اخذنا الاحتياط للحبوب، اليوم عندنا ناكلو المغرب حتى لشهر غشت، هاذ الشي اللي اشربنا، ومع ذلك الصحافة آ الميزان التجاري غرقتهو.. إيه، آ سيدي، ولكن راه الميزان التجاري إلى غرقتهو في شهرين، راه في 8 أشهر ما باقيش غنجيب ذاك المادة، ولكن اليوم عندنا في الاحتياط ديال بلادنا، وهاذي هي المكتسبات اللي حققها بلادنا، عندنا في الاحتياط ديال بلادنا 8 أشهر عاد الصابة ديالنا، إن شاء الله، فوق ذاك الاحتياط اللي...

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالبيئة، وموضوعه تلوث البيئة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال،

كنشوفو كيفاش خاص الأسواق ديالنا تكون مزودة خلال شهر رمضان، اصعب ندخل في التفاصيل ديال المواد، ولكن غنعطيك مثال:
السكر، الطلب اللي عندنا في رمضان 98.400 طن اللي خصاتنا، عندنا بين يدينا اليوم في المغرب 419.782 طن؛
ناخذ العدس، 30 ألف قنطار خصنا، عندنا 367 ألف قنطار.

الحمد لله بلادنا كتحسن، راه هذي 40 عام كان كيوقع، ها هما كين بعض السادة هنا يمكن يشهدوا، كانت واحد العدد ديال المواد ما كنتوجدشاي، اليوم عندنا الاحتياط. الحبوب درنا الاحتياط، كنبت الصحافة، آش غادي نديرو عاود لهاد الشي ديال الصحافة؟ ما عندي ما ندير، تدارت الحرب في أوكرانيا قال لك كنتشرو الحبوب من أوكرانيا، احنا ما نتشروش الحبوب من أوكرانيا. عندنا المغاربة ما ياكلوا، إن شاء الله، بلا الحصيدا ديالهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحبيب بنطالب:

شكرا، السيد الوزير، على هاذ الإيضاحات، ولكن، السيد الوزير، القدرة الشرائية للمستهلك، الحماية ديالها لن تتأق إلا بعدما تاخذوا إجراءات إضافية على هاذ الشي اللي قلتو، منها أولا هاذ آليات المراقبة، لابد من التطوير ديالها، وغادي نرجع نقول اعلاش، وكذلك القوانين المنظمة لأسواق الجملة راه قوانين متجاوزة، لابد من تحيينها وتكييفها مع المعطيات الجديدة.
كذلك ذكرو القطاع الفلاحي، لابد الحد من تعدد الوسطاء، راه المستهلك تياكل المنتوج 5 المرات باش باع الفلاح، وأنا تنهض كمهني، راه 5 المرات و6 المرات، وهذا في سنة اللي فيها وفرة الإنتاج، ولكن المستفيد هو الوسيط، ليس المستهلك وليس الفلاح.

كذلك تنظن، السيد الوزير، راه المغاربة اليوم من حقهم تكون واحد الجودة مغربية، المستهلك تيادي واحد الثمن مقابل واحد الجودة معينة، اليوم خصنا (une qualité marocaine)، المغربي عندو الحق باش تكون عندو واحد (la qualité)، وخير دليل على ذلك، السيد الوزير، الصادرات اليوم، حيث تترفض شي حاجة من المنتوجات ملي تتخرج برا، فين تمشي؟ تياكلوها المغاربة لأن ما كاينش واحد الدفتر ديال التحملات اللي تيهضر لنا على الجودة، يعني لا من ناحية الكم ولا كذلك حتى من ناحية المكونات ديال المادة.

إذن، اليوم خصنا مجهودات كبيرة باش نحمو القدرة الشرائية ديال المستهلك، بالإضافة لهاد الشي اللي سبق، ما تنكروش أنه المصالح داخل العمالة تتقوم بالمجهود ديالها، ولكن اليوم، السيد الوزير، راه الطرق باش تيم التوزيع بالشكل باش كان، راه أصبح اليوم غير مقبول، راه المغربي

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الواحد الشاعر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إن تحقيق أهداف التنمية البشرية بشكل فعال ومستديم يتوقف على بيئة سليمة، تكون بمثابة دعامة ورافعة أساسية لإنجاح هذا الورش المجتمعي الكبير، غير أن واقع الحال لا يعكس ذلك بالملوس، إذ نجد بمعظم الجهات، وعلى رأسها جهة طنجة-تطوان، مجموعة من الإشكالات التي تعيق جهود التنمية، نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر بأن هناك مطارح عشوائية تنبعث منها روائح كريهة، الأمر الذي يؤثر بشكل كبير على جودة الهواء والماء والتربة والغطاء النباتي، وتفتشي بعض الأمراض الخطيرة التي تهدد صحة وسلامة المواطن، وكذا المخلفات السلبية للمقالع واستغلالها بشكل عشوائي، متجاهلا مقتضيات كناش التحملات، الشيء الذي يؤثر سلبا على الفرشة المائية والقضاء على الأشجار والنباتات وتدمير الطرق المجاورة.

السيدة الوزيرة،

إن الوديان والمياه العادمة لبعض المركبات السياحية الموجودة على طول الشريط الساحلي لـ (Tamuda Bay) تصب مباشرة في مياه البحر بدون تصفية، وكذا التراخيص لمقالع استخراج الرمال من قعر البحر والمقرب بالمنطقة الشمالية بالوحش الفولاذي، الممتدة على طول الشريط الساحلي بين الجهة والفيديق، مما يتسبب في قتل الأسماك الصغيرة وإتلاف الصدفيات وتدمير البيئة البحرية.

كل هذا يؤثر سلبا على الثروة السمكية التي هي ملك لكل المواطنين المغاربة، خاصة والعالم يخلد اليوم 5 يونيو اليوم العالمي للبيئة، كذلك نحن على أبواب العطلة الصيفية، حيث تعتبر جهتنا بوابة المغرب نحو أوروبا وإفريقيا، وحصولها على اللواء الأزرق لخير دليل على ذلك، وتحسب بأنها وجهة مفضلة لصاحب الجلالة، نصره الله، لقضاء عطلته الصيفية، هذا راجع لما يوليه جلالته من عناية شخصية والسهر على تدشين أوراش كبرى للتنمية، مما يستوجب علينا جميعا الحفاظ على هذه المكتسبات بجميع الوسائل المتاحة.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة حكيم الحيطي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء

والبيئة، المكلفة بالبيئة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

السيد المستشار،

كيخصني واحد النهار باش نجاوبك على هاذ الشيء كامل، ولكن غادي نلخصو لك في جوج ديال المحاور أساسية:

أولا، بعد دستور 2011 تدمرت التنمية المستدامة والحق في بيئة سليمة، فإذن الدستور ديالنا حسم في الحق في البيئة السليمة والتنمية المستدامة.

جينا بقانون إطار هاذ العام في يناير 2014 اللي جاب جوج ديال المبادئ مهمة جدا، وهي اعلاش ابنينا الإستراتيجية على المدى المتوسط والبعيد، أشنو هما هاذ المبادئ؟

المسؤولية المشتركة، ثم إدماج التنمية المستدامة، بما فيها المقاربة البيئية، في جميع السياسات العمومية، هاذ الشيء اللي تتضرر عليه غيبدا من دابا عامين. الآن راه احنا نشغل مع جميع الوزارات، لأن التحديات في المغرب كبيرة، وعندك الحق في ذاك الشيء اللي قلت كامل.

الآن عندنا برنامج استعجالي، أشنو غنديرو في هاذ البرنامج الاستعجالي؟

أولا التأهيل البيئي باش نتجاوزو هاذ الشيء اللي قلت كامل، التأهيل البيئي عندنا 220 مطرح عشوائي في المغرب، القدرات ديال الجماعات المحلية كلنا كنعرفوها، الوزارة الآن خدامة مع وزارة الداخلية ومع البنك العالمي في شراكة أننا نديرو واحد البرنامج مكثف اللي غادي كل عام نتجرو فيه ما بين 25 مطرح عشوائي حتى 50 مطرح عشوائي في 2016.

فإذن باش نسرعو الوتيرة ديال العمل دزنا لواحد المقاربة ديال التثمين، راكم كنعرفوا بأن كين 50 ألف واحد خدام في النفايات الصلبة في المغرب، هاذو كلهم خصنا ندجموهم، 890 مليون ديال درهم اللي كتروج في (l'informel) في النفايات في القطاع غير المهيكل.

كذلك النقط السوداء، عندنا الناس كيحرقوا العجلات، عندنا التلوث الصناعي... يعني التحديات، عندنا العالم القروي اللي مازال عاد ابدينا أول سنة غنديرو برنامج مندمج لتدبير النفايات والتدفقات السائلة في العالم القروي، وأول ميزانية غادي تتحط العام الجاي غادي تكون غادية للعالم القروي.

فإذن، التحديات كبيرة جدا، ووزارة البيئة هي ناشئة، عاد ابدينا، ابدينا ببرامج هذي 5 اسنيت، ولكن وتيرة العمل ما يمكنش لها تخلينا نرفعو التحديات، فجميع الوزارات الآن منكبة على تنزيل الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، وكندموها قطاع مع قطاع، بما فيه هاذ الشيء اعلاش اهضرتي ديال المقالع مع السي الريح.

فإذن راه الورش كبير، وكنتمنى أننا غادي نغلبو عليه.

شكرا.

رجعتو إلى الرباط واللي خصصنا له واحد الميزانية اللي هي محمة، والناس ديالو الآن راهم كيديروا يعني كترفعو القدرات ديالهم باش يرجع مختبر اللي غادي يتبع جميع المشاريع.

جوج ديال الطلبات هو أن طلبنا من وزير التعمير أن وزارة البيئة تكون ممثلة في اللجان اللي كتعطي الرخص، ماشي غير (le permis d'habiter)، حتى (le permis d'exploiter)، مثلا حليتي معمل خصك في الرخصة ديال (le permis d'exploiter) تكون وزارة البيئة ممثلة، وكذلك طلبنا في المقالع أن تكون إلزامية المراقبة ديال وزارة البيئة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الآن السؤال الثاني موضوعه معالجة النفايات الخطيرة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

هو في الحقيقة سؤال فريقنا له ارتباط وثيق بالسؤال الذي استمعنا قبل إلى جواب السيدة الوزيرة عنه، وفي الحقيقة حبذا لو كانت هذه الأسئلة الثلاث جمعت في إطار وحدة الموضوع ليكون الجواب كافيا وشافيا للجميع، خاصة وأن الكثير من عناصر الجواب ربما جاءت في الجواب ديال السيدة الوزيرة على السؤال الأول.

ومع ذلك، السيدة الوزيرة، لعل من أهم التحديات البيئية التي تعرفها بلادنا هي إشكالية معالجة النفايات عموما، والنفايات الخطيرة منها على وجه الخصوص.

وتتجلى حساسية الإشكال المرتبط بالنفايات الصناعية والطبية الخطيرة كون المغرب ينتج منها ما يقارب، حسب بعض الإحصائيات، من 300.000 طن سنويا، وهو ما يعني أننا مطالبون بتخصيص الإمكانيات اللازمة لمعالجة هذه النفايات بالطرق التقنية التي تحمي البيئة وتحافظ على سلامة وصحة المواطنين.

وإذا كانت بلادنا قد بذلت خلال حكومة التناوب مجهودا كبيرا على مستوى إقرار الترسنة التشريعية لحماية البيئة، وذلك بإصدار قوانين تنظم عملية جمع النفايات والتخلص منها، فإننا نلاحظ تعثرا واضحا على مستوى ترجمتها على أرض الواقع، بل ربما الملاحظ كذلك أن الحكومة عمدت إلى تأجيل إنشاء المركز الوطني لمعالجة النفايات الصناعية الخطيرة الذي كان مبرمجا في ميزانية سنة 2014.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الواحد الشاعر:

السيدة الوزيرة،

نشكرك على هاذ الصراحة حقيقة على جوابكم، ونتمن المجهودات التي تبذلونها من أجل تحسين المنظومة البيئية ببلادنا، لا سيما أن هذا المجال يعرف تعدد المتدخلين، الشيء الذي يستوجب العمل أكثر والرفع من وتيرة التنسيق بين مختلف المتدخلين الحكوميين، وكذا الافتتاح على المجتمع المدني مع تحديد المسؤولية وربطها بالمحاسبة والزجر إن دعت الضرورة إلى ذلك. السيدة الوزيرة،

أعلم مدى الأهمية التي تولونها لهذا القطاع، غير أن هناك بعض المشاريع التي يتم الترخيص لها تتنافى مع المعايير البيئية، لذا أسألكم مرة أخرى، السيدة الوزيرة، عن مدى ممارسة اقتراحاتكم داخل اللجان مع باقي الإدارات الأخرى، هل تكون ملزمة أم لمجرد إبداء الرأي فقط؟

هذا يجعلنا نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، على إستراتيجية وزارتكم للنهوض بالمجال البيئي عموما ومحاربة كل أشكال التلوث التي ذكرناها بالمنطقة، سيما وأتم، السيدة الوزيرة، من ذوي الاختصاص وخبرة في المجال.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب في دقيقتين.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالبيئة:

أشنو كان؟ كان من قبل متابعة قبلية، دراسة التأثير على البيئة، كيف تتعرفوا، ولكن كانوا بعض المشاريع ما كيدوزوش فيها، منهم بعض المقالع ما كانوا كيدوزوا في دراسات التأثير على البيئة، الآن في صدد القانون اللي احنا كنوجدوه مع السيد الوزير، دخلنا دراسات التأثير على البيئة في جميع المقالع، ما كاينش دابا شي مقلع اللي غادي يدوز في المغرب بلا دراسة التأثير على البيئة.

كذلك الوزارة اخذت المراقبة ديال المقالع، المسألة اللي ما كانتش عندنا، حيث ما كانتش عندنا دراسات التأثير على البيئة، كذلك الآن كنيشتغلو في هيكله القطاع الوزاري باش نزلو للمحلي باش يمكن لنا تكون عندنا واحد القدرة على التتبع ديال البرامج اللي تبيخضوها لهاد الدراسات ديال التأثير على البيئة.

كذلك كنيشتغلو الآن باش نديرو من المختبر الوطني للبيئة اللي هو

أحسن لهذا القطاع ديال جمع النفايات؟ وما هو مستوى التنسيق فيما بينكم وما بين وزارة الداخلية الوصية على القطاع وكذلك مع باقي القطاعات الحكومية التي لها علاقة بالموضوع؟
يعني في الحقيقة الأسئلة مرتبطة بوجوهها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في ست دقائق.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أولا، القطاع الوصي على جمع النفايات والتدبير ديالها هو وزارة الداخلية، واحنا كنشغلو بشراكة كاملة مع وزارة الداخلية، لأن وزارة البيئة أشنو عندها؟ عندها إستراتيجية، أولا كتخط الإستراتيجيات وكنبع وكتراقب، هذا هو الاختصاص ديال وزارة البيئة، ولكن احنا الآن تنشغلو في شراكة مع وزارة الداخلية، وكيف كنعرفوا البرنامج الوطني لتدبير النفايات الصلبة تدار بشراكة مع وزارة الداخلية والبنك العالمي، ووزارة البيئة كانت هناك من 2008 حتى لينا درنا يعني من ناحية الجمع وصلنا لـ 75 حتى 78% ديال جمع النفايات، وكذلك لمعالجة النفايات وصلنا لـ 36%، درنا 15 ديال المطارح كبيرة، ودرنا 26 مطرح عشوائي اللي درنا لو الهيكلية، ولكن كيف قتلو، السيد المستشار، كين مشكل ديال القدرات ديال الجماعات المحلية في التدبير، هذا اختصاص، معالجة النفايات هو اختصاص علمي كيخص تكون كايبة القدرات.

فإذن أشنو درنا باش نوسعو وتيرة العمل؟ المطارح العشوائية كندبروها، الآن عندنا برنامج أنا جميع المطارح العشوائية اللي هي كتخط مشكل للصحة ديال المواطنين ولا كايبة في مناطق هشة من الناحية البيئية كلها غادي تقوم الوزارة ديال البيئة بشراكة مع وزارة الداخلية في إعادة التأهيل ديالها مباشرة، هذي اللي غادي نسدو، غادي نعيدو التأهيل ديالها ونسدوها.

بالنسبة للمطارح اللي غادي نعيدو التأهيل ديالها ونخلقو فيها محطة للمعالجة، هذي كغتون شراكة مع الجماعات المحلية، ولكن الوزارة غادي توابك من الناحية التقنية بين مكاتب الدراسات اللي هي معتمدة، إلى آخره. فهذي إستراتيجية اللي درناها هاذ العام واللي غتخلينا من هنا إلى 2016 نديرو 66 مطرح عشوائي، (alors que) كنا درنا بالآه 24 مطرح من 2006 حتى 2014.

فيما يخص التوجه اللي غنعطيو للنفايات في المغرب، الآن الإستراتيجية اللي داخلها في إطار الإستراتيجية الوطنية المستدامة، النفايات غادي

سؤالنا إليكم، السيدة الوزيرة، هو حول دواعي تأجيل هذا المشروع، يعني مشروع إنشاء المركز الوطني لحماية النفايات الصناعية والخطيرة إن كان قد أجل بالفعل رغم الحالة الملحة إليه؟ ثم ما هي التدابير، السؤال المكمل للسؤال الأول، هي التدابير التي تنوون القيام بها كحكومة على مستوى معالجة النفايات الخطيرة ببلادنا، والجمع يدرك مخاطرها على صحة المواطنين وعلى البيئة عموما؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ربما، السيد المستشار، السؤال الموالي نفس الموضوع، للفريق الاشتراكي كذلك، إذا ارتأيتم باش تحطوا نفس السؤال.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

النفايات ديال المطارح ربما جاوبت السيدة الوزيرة على بعضها، عناصر الجواب جات في السؤال الأول، ولكن ربما، السيدة الوزيرة، حسب إشارتها هي كتقول على أن فيها ما تقول في الموضوع الثاني، خلينا تجاوبنا على هاذ السؤال الأول، ونشوفو ونزكرو أكثر على هذه النفايات الخطيرة ونشوفو السؤال الثاني.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالبيئة:

نجاوبك عليهم بجوج، لأن ما جاوبتش في الأول على كلشي، لأن عارفة كين السؤال من بعد.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار، موضوعه تأهيل مطارح النفايات.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

السؤال الثاني ديالنا هو حول إذا كان جمع النفايات طبعا والنقل ديالها من صميم اختصاصات الجماعات المحلية، وهذا شيء معروف، إلا أنه بالتجربة الملموسة أكدت على أن الجماعات المحلية أصبحت مثقلة جدا بهاذ المهام، وغارقة في جمع النفايات وإتلافها، وخاصة إذا أضفنا إليها تدبير عملية التطهير اللي كتم كذلك بواحد الطريقة عشوائية وفوضوية، الشيء الذي يسبب في أضرار جسيمة على صحة المواطنين وعلى الوضع البيئي والصحي والسياحي والاقتصادي ببلادنا.

والسؤال المطروح، السيدة الوزيرة، هو أشنو هي التدابير اللي كتشوفوها كوزارة وصية على هاذ القطاع وكحكومة بصفة عامة لتدبير

القطاع العام والقطاع الخاص، لأن هذا ما شئ مشروع ديال الدولة، هذا مشروع كيخص شركات اللي عندها معرفة كبيرة بتدبير ومعالجة النفايات الخطيرة، هذا ما شئ الاختصاص ديال الدولة ولا في اختصاص وزارة البيئة، احنا اللي يمكن نديرو نراقبو، ولكن كيخص جوج حاجات: أولا الإلزامية ديال القانون الإطار لتحديد المسؤولية، وثانيا الشراكة.

السيد رئيس الجلسة:

اتمى الوقت، السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في أربع دقائق للتعقيب.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

هو في الحقيقة ما عندناش تعقيب على السيدة الوزيرة بقدر ما عندنا واحد.. ملي كطرحو الأسئلة، السيدة الوزيرة، عليكم راه فقط من أجل أن نستحثكم على الإسراع لتنفيذ المشاريع والمخططات اللي كنبكونا درتوها وكذا، ليس من أجل التعجيز أو من أجل فقط طرح الأسئلة.

غير فقط، السيدة الوزيرة، وأتم الأقرب إلى هذا القطاع ديال البيئة والمسؤولين عليه بشكل مباشر، جاء في الجواب ديالكم أنه بالفعل خدمتو وكتخدموا، والله يجازيكم بخير، ما عندنا ما نقولو، ولكن ابغينا نقولو لكم فقط واش كتستحضروا، خاصة أنا كتركز على هاذ النفايات الخطيرة أكثر من النفايات الأخرى العادية، واش كتستحضروا بشكل يعني مستمر ويومي الخطورة ديال أي تأجيل وأي إرجاء لهاذ الموضوع إلى ما بعد، لأنه جميع تقريبا الأجوبة ديالكم، السيدة الوزيرة، جات على أنه كنبقولوا أنه بالفعل راه درنا وغادي نديرو، وغادي نديرو. احنا كنبقدرو على أنه بالفعل، هاذ الشئ راه كيحتاج واحد الحيز زمني اللي غيبطبق فيه.

ولكن احنا اللي كنبشوفو مدى الخطورة ديال هاذ النفايات الخطيرة بالخصوص، واللي كتركزو على يعني المطارح فين كترمي، في ضواحي المدن، نمشيو غير برا لمدينة سلا، كنبقلوا مثلا واحد المطرح، وفي جميع المدن المغربية، ماشي غير سلا، كنبختلط فيها النفايات الخطيرة هذي مع النفايات المنزلية، إلى غير ذلك. وغالبا ما كنبكون هاذ المطارح هاذو مرتع ومراعي لواحد العدد ديال البهائم اللي كيبستهلكوها المغاربة في هاذ المدن هذي اللي كيقطنوا فيها، يعني بالتأكد راه كنبشوفوها يوميا.

ثانيا، كنبعرفو الخطورة ديال هاذ المطارح ديال النفايات الخطيرة على الفرشة المائية، اللي واحد العدد ديال الناس تيشربوها غير من تماك.

بالإضافة إلى واحد المجموعة ديال الأمور اللي كيبمكن لها تتعالج ربما دون أن ننتظر إنجاح هاذ المشاريع، بلا ما ننتظرو هاذ الشئ، هاذ الدراسات اللي كنبند، وهاذ الشراكات اللي كنبند سواء مع القطاعات المعنية، بلا هذي راه كيبمكن لنا، وأتم في إطار التضامن الحكومي اللي عندكم مع الوزراء ديال القطاعات الآخرين، يمكن توصلوا إلى الحد من خطورة هاذ الموضوع قبل ما تنجزوا هاذ المشاريع الكبرى اللي كنبقولوا على أنه بالفعل ستكون

يمشيو في التثمين، دابا الآن غادي تشاهدوا من 2015 أن كاينين بعض المدن، منها الدار البيضاء اللي غادي نبدأو بها، بني ملال، الناظور، كاين إعادة الفرز في الشارع. دفاتر التحملات بدلناهم الآن مع وزارة الداخلية، يعني الصفقات اللي غادي يدوزوا العام الجاي كلهم غادي يكون فيهم الفرز باش ندخلو هاذ القطاع غير المهيكل وغادي ندخلو العام الجاي 10 آلاف نسمة اللي كنبخدم في الدار البيضاء لتدوير النفايات، غادي تدخل بطريقة مهيكلية ومعقلنة.

كذلك غادي ندوزو من محطات ديال مطارح النفايات إلى محطات ديال معالجة النفايات، وغادي ندخلو في إطار التثمين، وكيف قلت لكم قبالة راه في تدوير النفايات كاينة 850 مليون ديال درهم اللي كنبمشي في غير المعقلن. هذا فيما يخص النفايات.

بالنسبة لطنجة، غير باش نقول للأستاذ اللي تكلم لي على طنجة وتطوان في النفايات، راه كاينة 540 مليون ديال درهم اللي امشيات كمساعدة للجهة ديال طنجة - تطوان في التطهير السائل، وكاينة 79 مليون ديال درهم اللي امشيات، هذي تخسرت، اللي تصرفت في التطهير الصلب، وكذلك كاينة دابا الآن 67 مليون ديال درهم اللي احنا داخلين بشراكة مع مدينة طنجة، وراه احنا كنبندارسو الآن مدينة تطوان. فإذن، كاين واحد المجهود كبير اللي تحط في الجهة ديال تطوان طنجة.

بالنسبة للنفايات الخطيرة، كنبشكرك، السيد المستشار، على السؤال. النفايات الخطيرة صحيح كاينة 1,8 مليون طن ديال النفايات الصناعية في المغرب، فيها ما يقارب 300 ألف طن ديال النفايات الخطيرة، هاذ النفايات الخطيرة فاش جيت لقيت الدراسات تداروا لمدة 4 السنوات والدراسات كيبنداروا، اعطوانا الشرح ديال النفايات النوعية ديالها فين متواجدين على الصعيد الوطني، إلى آخرة، اعطوانا المواقع فين يمكن لنا نديرو هاذ المحطة ديال المعالجة، عزلنا واحد الموقع في تادلة-أزيلال، تدارت دراسة التأثير على البيئة، أخذ الموافقة البيئية. في البحث العمومي، ناضت الساكنة ووقت المشروع. إذن ماشي الوزارة اللي ووقت المشروع وقاتو الساكنة.

ولكن، السيد المستشار، اللي مهم هو أن أنا ننبقول يمكن، الحمد لله اللي وقف هاذ المشروع، لأن هذا المشروع كان مديور باش نعالجو 290 ألف طن بالضبط، فاش جينا قببط هاذ 290 ألف طن وقطعناها، دابا الآن راه احنا وقفنا اتفاقية ديال إعادة تدوير البطاريات مع المصانع اللي تيديروا البطاريات في المغرب، 20 يونيو غادي نمضيو تدوير العجلات، إعادة تدوير الزيوت المستعملة، الكمبيوترات، راه احنا هاذ 300 ألف طن اللي كانت غادي تكلفنا 260 مليون ديال درهم غادي نخليو فيها 44 ألف. فإذن المشروع ما وقاتوش الوزارة لأنه كون كان ما توقش لو كان راه تدار، ولكن أنا كنبقول، الحمد لله، اللي ما تدارش لأنه غادي نصلو من الاستثمار وغادي نصلو المساحة اللي غادي نديرو فيها المشروع، والآن راه احنا في صدد البحث عن حل مع الشركاء باش نديروه في شراكة ما بين

مع جميع القطاعات. الفلاحة، وكنشوفو المشكل ديال البلاستيك، وكنشوفو المشكل ديال الأسمدة. التجهيز، كنشوفو المشكل ديال المقالع، إلخ. راه جميع القطاعات، الصحة كذلك، النفايات الخطيرة، أنا متفقة معك، السيد المستشار، هذا إرث راه احنا كنهاولو نكفو من المشاكل ديالو. كايبة واحد الإرادة من عند جميع القطاعات اللي كتعامل معنا، وكذلك المقاولات، (la fédération) ديال المقاولات. فإذن، إن شاء الله كنعتمنى أن من دابا واحد ثلاث سنين غادي تبان لنا شي حاجة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هاته الجلسة. والآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، وموضوعه الخطر الناجمة عن جرف رمال الشواطئ المغربية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد العقاوي:

السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء المحترمين،
إخواني الأعضاء المحترمين،
السيد الوزير المحترم،

لقد أثبتت مجموعة من الدراسات بما لا يدع مجالاً للشك تنامي الأخطار الناجمة عن الاستغلال العشوائي لرمال الجرف الشاطئية، خاصة على المستوى البيئي، وذلك بفعل تراجع الشواطئ وتقدم مياه البحر جراء تآكل الكتلان الرملية التي تعلقو.

ومما يؤسف له إقدام وزاراتكم، وحسب العديد من المنابر الإعلامية، عن الترخيص لمجموعة من الشركات في جرف رمال البحر، وذلك في تحد صارخ للتحذير العلمي والقوانين الطبيعية لما قد ينجم من كوارث طبيعية إن لم يتم التراجع عن هذا القرار.

فمن هنا نساتلكم، السيد الوزير، عن مدى صحة هذه الأخبار التي تداولتها وسائل الإعلام بقوة، وما هي على الأقل الاحتياطات التي اتخذتها وزاراتكم في حالة التصريح للشركات والقيام بجرف الرمال في الشواطئ المغربية؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في الرد على السؤال.

السيد عزيز رباح، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

حلا ناجعا وشاملا لهذا.

كايبة أمور أخرى بالتنسيق مع القطاعات الأخرى، هل مازال مقبول على أنه اليوم تختلط لنا النفايات ديال مستشفى ابن سينا مع المطرح ديال النفايات المنزلية في ضواحي مدينة سلا والرباط؟ ما ابقاش مقبول، بلا ما نتظرو، نقولو أنه خصنا نديرو شي دراسة، وهاذ الشئ كقولوه على جميع المدن المغربية، ما كقولوه شي غير على هذي، كنضربو مثال ديال المدينة الأقرب لنا.

كايبة أمور اللي ربما كنعحتاج لواحد التنسيق فيما بيناتكم كقطاعات حكومية، اللي يمكن تحد وتخفف وتقلص من الخطورة ديال هاذ الشئ هذا، إلى حين الوصول إلى هذا.

إضافة إلى أنه، السيدة الوزيرة، ما جاوبتيني على واش بالفعل تأجل المركز الوطني ديال اللي قلت لك، اللي كان مبرمج في سنة 2014؟ واش تأجل بالفعل ولا لا؟ اعلاش تأجل إلا كان تأجل؟ مع العلم أنه كان مبرمج في الميزانية ديال 2014.. هذا المركز الوطني لمعالجة النفايات الصناعية الخطيرة.

على كل حال ما انتباهتني إلى كنت جاوبتيني في هاذ الموضوع. كقولو التنسيق فيما بين القطاعات الحكومية في هاذ الموضوع يعني بشكل استعجالي، بشكل مستعجل، إلى حين توصلوا تطبقوا هاذ البرامج اللي كقولوا أنكم سطرتموها والله يوفقكم عليها.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالبيئة:

السيد المستشار،

كشكرك على هاذ الأسئلة. بالعكس، أنا... بالنسبة للمشروع، أنا قلت لك احنا ما أعلناش المشروع، هو ابقى، اللي كان هو أن الساكنة رفضت المشروع، والمشروع كان مبرمج باش يتدار بـ 290 ألف طن، هذي هي (la capacité) اللي كانت في المشروع.

الآن، أنا لقيت حل آخر اللي غادي يجيب لنا الفلوس، وغيخلق لنا فرص ديال الشغل. دابا راني كنشوف مع الشركات الخاصة أنني ندير مشروع غير ديال 40 ألف طن، ما ابقيتش محتاجة لـ 290 ألف طن. هذي 240 ألف فرصة عندي ديال خلق الشغل. البطاريات كانت خطيرة، أنا كنعيد فيها الاستعمال، إلى آخره. هذا بالنسبة لهاذ السؤال.

بالنسبة للتنسيق، راه احنا في إطار التنسيق في الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة اللي هي دابا قانونية، وعندها قوة قانون. راه احنا خدامين

على أنه من إفني إلى الجنوب عندنا هاذ الإشكالية ديال الترمل، وبالتالي لابد نديرو الجرف.

ثم عندنا واحد العدد ديال "المراجي" إن صح التعبير (les lagunes)، مجال اللي درنا في الواليدية الآن الحمد لله ولات فيها حياة، ولات فيها حتى الأسماك، لأن لما حيدنا الرملة ولي الما كيمشي، اليوم عندنا المرجة الزرقاء ديال مولاي بوسلهام اللي خصنا نوضو نعالجوها لأنها تختنق وهذا واحد الإرث أيضا. فبالثالي، الجرف ديال الصيانة اللي محتاجين لو هذا كيمشي للعمق.

ثم كاين ما يسمى بالجرف ديال التجارة، يمكن لي نؤكد لكم، السيد المستشار، جميع الدول تتبنى هذا الجرف، لكن وفق معايير بيئية وتقنية صارمة، حتى لا تضر بتربية الأسماك، وحتى لا تضر بالتوازن البيئي داخل البحار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الوزير،

شكرا على كل هاذ الأجوبة.

لكن، السيد الوزير، احنا تنثيفوك، ولكن تيبقى واحد الشيء، ما تنفهموش كيفاش الباحثين والعلماء والخبراء تهبوا من الاستماع إليهم وأخذ الرأي ديالهم العلمي، تنوجدو الحكومة تعمل على إبعادهم وإقصائهم، ونخص بالذكر، السيد الوزير، عن عدم مشاركتهم في المناظرة الدولية حول البحر بالجديدة.

وهاذ الشيء اللي تixelينا نظرحو هنا سؤال المجال هكذا، احنا ملي تنسمعو التصريح ديالك المجال هكذا، السيد الوزير، ما يمكنش لنا نقولو بأنه ماشي صح، ولكن ملي نسمعو المعاملة ديالك مع هاذ العلماء وهاذ الخبراء كيفاش غادي انكونو احنا تنخممو، ما تعملوش المعارضة، ولكن تنحاولو نعرفو آش كاين.

ثانيا، الشيء الغريب في الأمر، السيد الوزير، والصديق الحبيب، هو أن الانتقاد جاء كذلك من داخل الفريق ديالك الحكومي، وأخص بالذكر هي الوزيرة المحترمة السيدة الحيطي التي عبرت عن اختلافها ومعارضتها لمقارنتكم وحذرت من تداعياتها الخطيرة، كيفاش نقولو، آ السيد الوزير؟

أتم قبل أن نكونوا وزيرا، لا شك كنتم تقومون بنفس الأسئلة اللي تنقومو بها احنا الآن، وملي كنتو تتوجدوا في موقع بحال هكذا، واش غادي ثيق الحكومة أو تكذبها بالخصوص ملي تبيكونوا وزراء من جنبها ما تيمشوش معها في المقارنة ديالها.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

كنشكر الفريق المحترم على طرح هاذ السؤال، يعني كان حديث واحد العدد ديال المقالات الصحفية، وحاولت ما أمكن ألا أجيب عنها، لأنه عندما تحول الأمر -صدقي- إلى عبث، أولا هل يتصور في دولة ديال الحق والقانون وفي المؤسسات واللي عندها ميثاق ديال البيئة، وانما سمعتو للسيدة الوزيرة تتحدث عن البيئة الآن كمشروع طموح ديال البلاد ديالنا، واحد الوزير ترشق لو هكذا بدون دراسات، بدون التزام، بدون قوانين ينوض بيديا يرخص لهاذ الأمور بهاذ الشكل.

ولذلك، كاين أمور صراحة تتداول لى الرأي العام، أنا في اعتقادي غنضيعو الوقت أننا نجابو عليها، باش نكون معكم صريح.

ولكن تنشركم لطرح هاذ السؤال، نحن أمام مؤسسة يعني مؤسسة دستورية اللي هي كترأقب، وبالمناسبة راه البرلمان في إطار اللجن طارح باش أننا نعالجو هاذ الموضوع.

اللي يمكن نوضح لكم، في السؤال ديالكم كاين جوج ديال النقط، كنتكموا على أولا الرمال الشاطئية اللي هي الآن خالق فيها مشاكل بالنسبة للشواطئ ديالنا، ثم كاين الموضوع ديال الجرف اللي كناخذو الرملة من عمق البحر، فجوج ديال الملفات مختلفين.

كنوضح لكم أنه أميينا الإعداد للقانون ديال المقالع، المشروع اللي غادي يجي عندكم للبرلمان وستداول فيه بالتفاصيل. اللي يمكن لي نقول لكم اليوم كاين ثلاثة الشروط أساسية، كاين شروط تقنية باش يمكن لك تدير واحد المقالع، سواء كان خارج البحر أو داخل البحر، كاين شروط مالية اللي خصك تؤدي للدولة والجماعات الحق ديالها، وكاين شروط بيئية صارمة، أقول صارمة في هذا الموضوع.

مرة أخرى لا أكر ما أشارت إليه، السيدة الوزيرة، لأن اللجنة الوطنية للمقالع ممثلة فيها جميع الوزارات المعنية، من الداخلية، المالية، البيئة، الماء، التجهيز بطبيعة الحال الذي يرأس هذه اللجنة، لمقاربة هذا الموضوع، هذا الأمر الأول.

الأمر الثاني اللي ابغيتكم تكونوا.. اليوم الجرف موجود على مستوى البحر، يستحيل الموائ ديالنا الآن تشتغل بلا ما نديرو جرف الرمال، والا انما كتعرفوا المعاناة اللي كتعاني منها واحد العدد ديال الموائ، الأمام ديال الموائ اليوم الرملة بشكل كبير جدا غادي نضيعو جميع الاستثمارات بعشرات الملايير ديال الدراهم إلى ما درناش الجرف ديال الرمال باش البواخر تبقى تدخل.

اليوم احنا كنجتاجو للبواخر اللي كندخل اللي خصها 8 متر في العمق، اللي خصها 12 متر، اللي خصها 16 متر، إلى ما درناش الجرف ديال هاذ الرمال وزولناها، فبطبيعة الحال غنضيعو كاع هاذ الاستثمارات، والدليل

السؤال الموالي موضوعه جودة الطرق والمنشآت الفنية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

لا ننكر لكم الجهود المبذولة حتى الآن في مجال إنشاء الطرق والطرق السيارة التي تعززت بطرق السيارة بني ملال خريبكة، وشكرا على هذا العمل، وتنمى الإسراع على المقطع الباقي من خريبكة إلى برشيد، كما وعدم سابقا.

إلا أن، السيد الوزير، بلدية ثلاث لولاد تبعد على الخرجة ديال (l'autoroute) بـ 26 كلم، وهاذ البلدية احداها بلدية أخرى ديال اولاد امراح واحداها 7 ديال الجماعات تبعد عليهم الطريق، اللي هاذ السكان يتطالبوا منكم، السيد الوزير، شي خرجة لهاذ بلدية ثلاث لولاد.

ونظالبكم، السيد الوزير، أيضا المزيد من الجهود لتعزيز وتقوية البنية التحتية الطرقية، سواء من قبل وزارتم أو في إطار شراكة مع الجماعات المحلية.

وأتم، السيد الوزير، مسؤولون عن هذا القطاع بلا شك. ولهذا، أريد أن أذكركم بما قاله أحد الصحابة المبشرين بالجنة وهو سيدنا عمر بن الخطاب قال: "لو أن بغلة عثرت في العراق لسألني الله عنها لماذا لم تمهد لها الطريق يا عمر". لهذا، السيد الوزير، هاذ الشيء راه ماشي ساهل.

إلا أننا نلاحظ ويلاحظ معنا كل المواطنين أن الكثير من المقاطع الطرقية والكثير من المنشآت الفنية في حالة تدهور دائم، ولا يتعلق الأمر فقط بالطرق والمنشآت القديمة، بل هناك طرق سيار ومنشآت وطرق وطنية تم إحداثها مؤخرا، ولكن على الرغم من ذلك تتعرض للانهار أو للانزلاق لأسباب تقنية، كما هو الحال في الطريق السيارة بين فاس وتازة، ومكناس والرباط، ثم انهيار قناطر محدثة جديدة بكل من واد الجديدة بين فاس ومكناس، وهذه فقط أمثلة.

ولحد الآن لا يعرف الرأي العام أسباب هذه الانهيارات والانزلاقات والتدهور السريع للطرق، وأتم تعلمون، السيد الوزير، أن المغرب لا يتوفر على مؤسسة مستقلة لمراقبة جودة الأشغال، بل المؤسسة الوحيدة تابعة لكم اتما، أتم الخضم وأتم الحكم في نفس الوقت.

والخطير في الأمر أن هناك بعض المحاور الطرقية لا تتم سنة أو سنتين على إصلاحها حتى تصبح في حالة تدهور أسوأ مما كانت عليه، الأمر الذي يدفعنا لمساءلتكم حول دفتر تحملات هذه الصفقات؟ ومدى تتبع إنجازها

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

اتمى الوقت.

تفضل السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أولا، كنبغي نؤكد اللي كنا كقولوه في المعارضة كقولوه في الحكومة، "احنا هما احنا"، ما كتبدلوشاي، "الحق واحد"، كيتغيروا الناس والحق كيبقى هو الحق.

الأمر الثاني وهو أنه كنبغي نوضح، بالعكس ما تقوم به السيدة الوزيرة ممتاز، أنا أساندها فيما تقوم به، ماشي مختلف أنا وياها، بالعكس احنا ابغينا الصناعة اللي فيها التنمية المستدامة، ابغينا الفلاحة ما تدارش فيه الأسمدة اللي كتضر بالأرض، ابغينا التجارة اللي ما كتضرش بالصحة والبيئة، ابغينا النقل البحري اللي ما كتضرش بالبحر، ابغينا أيضا المقالع اللي ما كتمشيش للفرشة المائية وما كتجيدش لنا البيئة وما كتضرش بالناس، فإذن راه ما كاينش تناقض بيننا وبين السيدة الوزيرة.

الجرف ديال الرملة على مستوى البحار فيه الخطورة، فيه الخطورة إذا لم يخضع كما قلت لكم في البداية- لدراسة علمية، لذلك أشنو وقع داخل هذه الوزارة؟

أنا جيت لقيت تدارت دراسة اللي حددت 6 مواقع بعدما أخذت الشواطئ كلها، في 20 ديال العمق، بالمناسبة ماشي احدا الشاطئ، في 20 ديال العمق، دراسة وحددت المواقع فين يكون الجرف اللي قالت هاذ المواقع قابلة أن يكون فيها جرف الرمال، لكن ملي كيتدار طلب العروض وكنتخار واحد الشركة، كتندير دراسة ديال البيئة وكتناخذ الموافقة البيئية، بمعناها حتى كتوافق لها اللجنة البيئية على أن ما فيهاش ضرر بالأسماك وما فيهاش ضرر بالتوازن البيئي عاد يمكن لو يميشي يشتغل.

ولذلك، راه ما كاينش تناقض بيني وبين السيدة الوزيرة، بالعكس تكامل، وأنا بالعكس حريصين على أنه أي استثمار اليوم في الاقتصاد ما يضرش بالصحة والبيئة، مع العلم أنه لا بد يكون واحد اشوية ديال الضرر، اليوم إلى ابغيتي تدير طريق في السكة الحديدية لا بد غادي تحيد الشجر، لكن أشنو كنديرو بالمقابل؟ هذا مثال بغيت نذكرو، في الوقت اللي الآن كنجيدو الشجر، راه الآن 50 ألف شجرة غادي تزرعها الطريق السيارة كتعويض للشجر اللي غادي نديروه للطرق، بمعنى آخر أن كيمكن لك تدير هنا تضر واحد شي اشوية ولكن تتعوضها بهذه التنمية كتعوضها أيضا بعمل بيئي اللي هو مناسب.

شكرا السيد المستشار على التعقيب ديالكم، واحنا تنتهوهو يعني المقترح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وصيانتها؟

وكذلك، السيد الوزير، نسائلكم عن آلية مراقبة حالة جودة الطرق والمنشآت الفنية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل والتجهيز واللوجستيك:

طيب، السيد الرئيس، أنا أتمنى في ثلاثة ديال الدقائق باش نجابو السيد المستشار المحترم من طرق العالم القروي إلى المحول في الطريق السيارة إلى التربة التي تنهار، إلى موضوع الصفقات.

ولكن كنشكرك فعلا على هاذ الإحاطة، لأنه هذا يمكن اللي تقول لكم، وأنا مستعد أن أتي في يوم من الأيام باش نعرض عليكم أشنو هي الإصلاحات اللي كنديرو في قطاع البناء والأشغال العمومية. عندنا برنامج طموح ديال الإصلاحات في موضوع البناء والأشغال العمومية، غنعطيكم عناوينها، يعني الوقت ما كيسمحش.

أولا هو النظام ديال تصنيف وديال تأهيل المقاولات اللي غيولي نظام شفاف وعادل، باش فعلا نأكدو بهاذ الموضوع ديال الجودة.

أيضا النظام ديال المختبرات، اللي هو عندو واحد الدور كبيرا جدا على المستوى يعني الجودة ديال الأشغال.

الأمر الثالث هو إدخال تقنيات جديدة في الميدان ديال الطرق اللي غتخلينا نستثمر فيها هو عندنا موجود من مواد البناء، وخاصة المقالع اللي موجودة وهي كثيرة عندنا في البلاد ديالنا، ثم أيضا الكلفة يمكن أن يتحكم فيها.

رابعا، بالإضافة ديال الموارد البشرية، اللي كاين خصاص وكاين حاجة كبيرة بالنسبة للسوق ديال البلاد ديالنا.

خامسا، كوجود عقد برنامج، قريبا سيمضي بيننا وبين المهني في موضوع ديال البناء والأشغال العمومية، اللي كيهدف إلى أولا تطور هاذ القطاع، لأنه القطاع اقتصادي، ولكن أيضا ضمان هاذ الجودة.

ثم.. واللائحة طويلة، الأمن والسلامة، إلى غير ذلك.

فإذن كاين واحد العمل جبار كنعومو به في هاذ الاتجاه، الهدف منه هاذ الشيء.. بطبيعة الحال يمكن لي تقول لك صحيح أن كاين مقاطع غتبقى دائما، لأنه مؤخرا شركة الطرق السيارة نظمت واحد المؤتمر في مراكش حول واحد العدد ديال الأتربة الأرضية اللي هي غير مستقرة موجودة في عدد ديال المواقع في البلاد ديالنا، يعني محما فعلت لا بد غتبقى غير مستقرة، وبالتالي احنا كنعاولو نواكو من أجل الصيانة، بحال هاذ الشيء اللي تكلمت عليه ما بين فاس ووجدة يعني واحد العدد ديال المقاطع، أو فيها بعض

المقاطع في الاتجاه ديال طنجة.

الأمر الآخر وهو أنه تكلمتو على أنه يعني اتما.. يمكن اللي نؤكد لكم، أولا، واحا عندنا واحد المديرية ديال الشؤون التقنية اللي الدور ديالها هو الافتتاح، وهو التدقيق في هاذ الأمر، راه ما تنساوش بأن كاين مؤسسات في البلاد إذا اتضح لها أنه ما كاينش هناك جودة، راه كاين المجلس الأعلى للحسابات، كيمكن تتدخل أيضا حتى المفتشية يعني العامة ديال المالية واحا في الجانب التدويري، ولكن أحيانا إذا توصلت بملفات اللي فيها خلل على مستوى الإنجازات تتدخل في هاذ المجال.

يمكن لي نخبركم أيضا بأنه كل ما جانا الطلب فيما يتعلق بالمحول، وكنا نلاحظو بأنه هاذ المحول كاستحقو المنطقة، كاستجيبو، اعلاش؟ ما يمكنش نديرو محول قريب من محول، ولكن كيخضع لهاذ المعايير، المحول اللي تكلمتو عليه راه احنا طلبنا باش تدار الدراسة ديالو وما يمكنش نغزلو واحد العدد ديال المناطق بدون أن تكون محول بالنسبة للطرق السيارة.

تحدثم عن سيدنا عمر وعن البغلة، أنا نقول لكم فعلا سيدنا عمر قالها، ولكن سيدنا عمر يتمى ما يكونش قبل منه أبو جهل اللي خرب الطرق، فلما يكون عندك أبو جهل اللي خرب الطرق، اشحال خصك ديال الوقت باش سيدنا عمر يستجيب للبغلة حتى لا تعثر.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل للتعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم المفيد، ونطلب لكم من الله التوفيق. إلا على سبيل المثال، السيد الوزير، أذكر أن إدارة التجهيز بإقليم خريبكة وقعت واحد الاتفاقية شراكة مع المكتب الشريف للفوسفات بدون حضور الجماعة القروية لجماعة مفايسيس، وإن هذه الطريق مرقمة تحت 3514، ما اعرفتمكش واش على علم بهاذ الطريق ولا لا؟ الله أعلم، جات على بغتة، الله أعلم، وطولها 20 كيلومتر ومر بجانبها واحد الأنبوب يتحمل الماء، وهو ما يسمى بالمغرب الأوسط لنقل الماء.

وهذه الأشغال تركت أضرارا بليغة بالجماعة وبالمركز وبالمؤسسات الإدارية، وأكثر تضرر هو ما حصل للطريق 3514. وإن هذه الطريق كانت تتمر منها، السيد الوزير، 20 سيارة يوميا، أما الآن أصبحت تمر منها أكثر من 600 سيارة، والسبب، وأكثرهم هما الرموكات والحافلات الكبار لأنهم كلهم تيشغلوا مع المجمع الشريف للفوسفات، وهاذ الطريق أصبحت رئيسية للمجمع الشريف للفوسفات.

وكما طلبنا من المكتب الشريف للفوسفات باش يصلح هاذ الطريق، وكان الجواب ديالو بأن وزارة التجهيز هي التي يجب عليها من تدق أبواب لكي تعمل واحد الشراكة من أجل الإصلاح، إلا أننا نتشاهدو، السيد الوزير، المديرية ديالكم نائمة، والمواطنين يتخبطون في مشاكل الهجرة إلى

وماشي اللي اجمال اللي قلت، بالعكس المديرية الإقليمية كيشتغلوا، والي ما كيشتغلش بطبيعة الحال راه ما عندوش مكان ديالو في المغرب الجديد، لكن المديرية كيشتغلوا ويحاولوا يستجبا.

وأنا كنتي فعلا يكون عندنا هاذ الجواب ديال (I'OCPC) باش نديرو هاذ الشراكة لهاذ الطريق، هاذ الطريق فيها أكثر من 53 كيلومتر، مقطع ديال 20 اللي هو يعني دون المستوى، واحنا مستعدين إن شاء الله إلى كان (I'OCPC) مستعد يدخل معنا باش نشوفو شي مقارنة وندخلوها في الأوليات ديال الإقليم اللي اتما شرتو لو السيد المستشار المحترم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننقل إلى السؤال الموالي والأخير والموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المهيكل، وموضوعه دمج القطاع المهيكل في النسيج الاقتصادي الوطني. الكلمة لأحد السادة المستشارين في فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحبيب بنطالب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. السيد الوزير،

كيعيش القطاع غير المنظم فئة عريضة من المواطنين من مختلف الفئات وفي جميع القطاعات. من أهم التوصيات ديال المناظرة الوطنية حول العدالة الجبائية اللي تعقدت السنة الماضية بالصخوريات هي تضريب القطاع الفلاحي وإدماج القطاع غير المهيكل في النسيج الاقتصادي.

لنا تسولوكم، السيد الوزير، نسائلكم بعد مرور سنة على تنفيذ هاذ التوصيات، أشنو اللي قمتو به من أجل تحفيز هاذ الفئة من المواطنين ودمج كذلك هاذ الاقتصاد غير المهيكل في الاقتصاد الوطني اللي تقيم اليوم وكيعرف عدة صعوبات، نذكر منها ضعف النمو، ارتفاع الدين الخارجي، ضعف السيولة، يعني تدهور القدرة الشرائية، ارتفاع نسبة البطالة، ارتفاع نسبة العجز التجاري، يعني عدة مشاكل؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في ثلاثة دقائق.

المدينة بسبب الطرق، لأن فصل الشتاء تزداد الحالة سوء على سوء، في عزلة.

السيد الوزير،

كما ذكرت لكم في السؤال ديالي، أنا واحد الطريق تنعرفها شخصيا ما مرتش عليها هذي غير سنة، كلها رجعت كيف ما كانت، ما كاينش مراقبة. لهذا، نتطلبو منكم، السيد الوزير، إرسال واحد اللجنة مركزية للوقوف على تدمير الطريق 3514، والطريق المؤدية من بلدية حطان إلى جماعة المفاسيس، راه تدمرت وما كانش الإصلاح ديالها، هذا ما كاينش (même pas) عام.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

من بعد نعطيك، عندي واحد ثلاثة أوراق ديال حجة الشاوية ورديفة، ما أنجز 2009-2013 وما ينجز الآن وما هو مبرمج للإنجاز.

يمكن لي نقول لكم المقاربة اللي تبنيها الآن، ولينا مع السادة الولاة والسادة العمال ومع المنتخبين كتحاولو نحدد الأوليات ديال أشنو محتاجة الطرق وكندخلو معنا شركاء، بطبيعة الحال أحيانا نلتقي مع وزارة الفلاحة، لأن كاين مناطق فلاحية، ثم كندخلو معنا (I'OCPC⁵)، وبالمناسبة في خريكة على سبيل المثال، الآن (I'OCPC) عبر على أنه مكتب الشريف باش أنه يدخل معنا في واحد العدد ديال الشركات، ماشي فقط تما، حتى في اليوسفية، حتى في المناطق اللي عندو فيها الإنتاج، ولذلك احنا جاهزين بالنسبة لهاذ الموضوع.

ولكن اللي نبغي نؤكد لك ملي نعطيك هاذ الأوراق غادي تتأكد حجم عشرات الملايير التي أنفقت والتي تنفق الآن، وأخرى مبرمجة باش يمكن لنا نستجبا.

ولكن نبغي نقول أمام السادة المستشارين لما يكون عندنا جودة الطرق في 2002 أنها تقريبا 64% جيدة وحسنة، ولكن في 2012 كناخذوها كحكومة يالاه 53 اللي هي جيدة وحسنة، كنفقدو ما يقارب 11 نقطة حتى 13 نقطة، بطبيعة الحال بمعنى 50% من الشبكة الطرقية هي دون المتوسط، 50% من 45 ألف كيلومتر، بمعنى حوالي 20 ألف كيلومتر من طرق إقليمية وجمهورية ووطنية، شوفوا اشحال الحجم.

كل كيلومتر إلى تطلب فقط يعني مليون حتى 2 المليون ديال الدرهم بمعنى اشحال محتاجين، محتاجين ميزانية مضاعفة، باش اتما عارفين الوضعية ديال البلاد ديالكم، ولذلك كندددو الأوليات مع السادة العمال ومع السادة المنتخبين باش تكون مقارنة موضوعية ماشي في المكاتب ديال الرباط،

⁵ Office Chérifien des Phosphates

الأساسي لإدماج القطاع غير المهيكّل، وذلك الشيء اعلاش احنا ابغينا نعطيو واحد العناية خاصة واحنا خدامين عبر مجموعات العمل اللي كيخدموا باش يقترحوا لنا واحد العرض اللي غادي يتعلق بهاذ المقاولات الصغيرة جدا واللي خدامين في القطاع غير المهيكّل واللي ابغوا يدخلوا للقطاع المهيكّل والنظام ديال المقاول الناتي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

اتمى الوقت السيد الوزير.
الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحبيب بنطالب:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإفادات.

غير بالرجوع للكلام اللي جيتو به فهو بالنسبة للتمويل، فكيف يظهر كاي صعوبات كبيرة للتمويل خصوصا بالمقاولات الصغرى، لأنه ما كاينش شي مؤسسة مالية عمومية اللي تتكلف بتمويل المؤسسات الصغرى، من بعد ما مشات (la BNDE⁶) ما حلت في بلاصتها حتى مؤسسة مالية، يالاه الشركات الكبرى هي اللي عندها سهولة للولوج للتمويل.

كذلك بالنسبة للإعفاءات الضريبية، القانون الجديد لمدونة الضرائب اللي ابغى يتحول لأن الإعفاءات كاينة، ما كاينش شي حاجة جديدة، الإعفاء اللي تدار في واجبات التسجيل فهي كانت في القانون القديم، أما التحويل من شخص ذاتي لشخص معنوي فهو ما تنظّش التحفيزات اللي كانت فيها الحكومة حسب المدونة العامة للضرائب ديال 2014 بأنها كافية، بالعكس إلى شفنا القطاع الفلاحي اللي كان قطاع معني أنه جاء التضريب في ظروف اللي هي تضرب هذا القطاع في ظروف اللي تنشوفوها هاذ السنة، ظروف اللي هي جد صعبة على جميع المستويات، لأنه كاين صعوبة في تسويق المنتوجات وكاين صعوبات عند المنتجين، بالإضافة لارتفاع التكلفة نظرا للزيادات المتكررة في المواد اللي هي تدخل في عوامل الإنتاج.

كذلك بالنسبة للتجار، إلى شدينا غير هاذ القطاع الفلاحي والقطاع ديال التجار، فيما يتعلق بالنظام الجزافي راه شفنا كذلك آش عرف من صعوبات في التنزيل ديال هاذ القرارات اللي جات في المدونة العامة للضرائب فيما يخص النظام الجزافي.

وكذلك القطاع الفلاحي اليوم، السيد الوزير، راه الفلاحة في وضعية مازال ما خلصوا الضرائب وفي وضعية اللي هي جد مزربة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد محمد مامون بوهود، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا ابغيت نشكر السيد المستشار المحترم لطرحة لهذا السؤال اللي هو مهم ومهم جدا، اللي كيتعلق بإدماج القطاع غير المهيكّل.

خصكم تعرفوا بأن هاذ السؤال من أولويات العمل الحكومي ديالنا، واحنا خدامين لإدماج هاذ القطاع وليس محاربتة، لأنه عندو واحد البعد اجتماعي اللي هو مهم ومهم جدا. وهاذ الخدمة كندبروها بشراكة مع وزارة الداخلية، وزارة الاقتصاد والمالية والوزارة ديالنا اللي هي التجارة والصناعة.

ابغيت نبدا نذكر لكم بعض المعطيات على هاذ القطاع غير المهيكّل، خصكم تعرفوا بأن أكثر من 90% ديال الوحدات اللي كيخدموا في هاذ القطاع غير المهيكّل مقاولات صغيرة جدا والمقاولين الذاتيين، ذاك الشيء اعلاش العمل الحكومي ديالنا غادي يركز على هاذ النوعين ديال المقاولات.

فيما يتعلق بالمقاولات الصغيرة جدا، المحاور ديال العمل ديالنا كاين ربعة ديال المحاور:

الأول كما ذكرتو، السيد المستشار المحترم، هو المحور الجبائي، احنا ابغينا نسهلو لهاذ الناس ونجعلوا الملازمة بين النظام الجبائي لإدماج هاذ القطاع غير المهيكّل، وابدينا ببعض التدابير، نقدر نذكر لكم أننا عندنا اليوم الإعفاء من المراجعة الضريبية بالنسبة للناس اللي ابغوا يدوزوا من شخص ذاتي (la personne physique) لشركة (la personne morale).

وكذلك كاين هاذ الإعفاء من المراجعة الضريبية بالنسبة لنوك المقاولات اللي كانوا خدامين في القطاع غير المهيكّل ودخلوا للقطاع المهيكّل.

كذلك عملنا على تخفيض الضريبة بالنسبة للمقاولات الصغيرة إلى 10%، خصوصا هاذوك اللي عندهم ذاك الرج الجبائي اللي أقل من 300 ألف درهم.

المحور الثاني اللي هو مهم ومهم جدا من بين التحفيزات لإدماج القطاع غير المهيكّل هو الولوج إلى التمويل، هاذ القضية مهمة ومهمة جدا، ذاك الشيء اعلاش عملنا وسنينا واحد الاتفاقية لأول مرة بين الوزارة ديالنا والأبنك. وهاذ الاتفاقية آش تتقول؟ تتقول لنا بأن لأول مرة عندنا المقاولات الصغيرة جدا كمحور أساسي للتعاون بين الحكومة والأبنك، واحنا خدامين اليوم على واحد العرض اللي غادي يكون خاص بهاذ المقاولات الصغيرة جدا اللي ابغوا يدخلوا للقطاع المهيكّل.

المحور الثالث وهو التكوين، خصوصا بالمساندة التقنية.

المحور الرابع، وهو الأساسي كنظن، هو القضية ديال التغطية الاجتماعية، هاذ التغطية الاجتماعية تقدر نعتبروه أنه سيكون التحفيز

⁶ Banque Nationale pour le Développement Economique

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم:

شكرا السيد المستشار.

فعلا هنا كتوضع واحد النقطة أساسية، جميع هاذ التدابير اللي اخذينا المشكل الأساسي ديالو ماشي التفكير عليهم ولا كيفاش الإستراتيجيات ديالهم، وهو التفعيل ديالهم. ذاك الشي اعلاش احنا غنحاولو نجيو بواحد الرؤية اللي هي مركزة على التفعيل أساسا، وهاذ التفعيل كيفاش ابغينا نديروه؟

ابغينا نديروه عبر القطاعات، خصوصا القطاع ديال الصناعة اللي كيمنا والتجارة، وأيضا عبر الجهات اللي عندهم واحد البعد محلي اللي خصنا نستافدو منه. بالنسبة للتفعيل عبر القطاعات، احنا ابدينا، خصكم تعرفوا بأن هاذ إدماج القطاع غير المهيكل محور أساسي ديال إستراتيجية التسريع الصناعي اللي قدمناها أمام صاحب الجلالة نصره الله، وأن الإشكالية اللي كاينة هي هاذ الاقتصاد غير المهيكل كيختلف من قطاع لآخر، الاقتصاد

غير المهيكل ديال قطاع صناعة النسيج ماشي هو ديال صناعة الحديد، ذاك الشي اعلاش خصنا نخدمو بدقة مع كل قطاع لتفعيل هاذ المبادئ. بالنسبة للجهات، فعلا كيف ما قلت ابغينا نستافدو من البعد المحلي ديالو، واحنا ابدينا خصوصا فيما يتعلق بالإستراتيجية الوطنية ديال المقاولات الصغيرة جدا، وابدينا كنخدمو مع 4 ديال الجهات، إن شاء الله إلى نجحوا غادي نعممو على جميع جهات المملكة. هاذ 4 جهات أشنو هما؟ الدار البيضاء الكبرى، سوس-ماسة-درعة، طنجة-تطوان، وجهة الشرق. اللي بغيت نقول أخيرا هو الرؤية الجديدة ديالنا هو احنا واعميين بأهمية هاذ القطاع، ما ابغينا نحرابه، ابغينا نديرو الإدماج ونساندوه باش يكون مستفيد للاقتصاد المغربي. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا السادة المستشارين المحترمين على مساهمتكم القيمة.

ورفعت الجلسة.